

## الفصل الرابع

استكشاف نظرية التدريس الديمقراطي رودولف ديركيرس - Rudolf Dreikurs

أَسْئَلَةُ لِلتَّرْكِيز :

بعد قراءتك لهذا الفصل ينبغي أن تجيب عن هذه الاسئلة.

1- ماذا يعني ديركيرس بنظرية الادارة و التدريس الديمقراطي ، والإعتقاد بأن الديمقراطية هي المفتاح الفعال في إدارة الصف؟

2- إلى أي حد تأثر ديركيرس بفكرة الفرد ادلر Alfred Adler بأن الناس يرغبون في الاشتراك في الانشطة الاجتماعية و التواصل مع الآخرين؟

3- ماهي المفاهيم الاساسية التي تقوم عليها نظرية ديركيرس ؟

4- ماذا يعني ديركيرس بالتشجيع والعواقب المترتبة والاهداف الاربعة لسوء السلوك ؟ و الى أي مدى يستطيع التربويون تطبيق هذه المفاهيم في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية؟

5- كيف تساهم نظرية ديركيرس (ديمقراطية التدريس) في الممارسات التعليمية الفعالة و المدارس الامنة وبالعكس ؟

6- كيف يستطيع التربويون خلق فصول ديمقراطية بدلا من تلك التسلطية أو المتهالفة؟

7- كيف و إلى أي مدى تستطيع نظرية ديركيرس ( الإدارة و التدريس الديمقراطي) مقابلة الاحتياجات المختلفة الفردية للمتعلمين؟

مصطلحات اساسية:

1- جذب الانتباه 2- معلم تعسفي 3- معلم ديمقراطي 4- التشجيع 5- الشعور بالنقص

6- العواقب المترتبة 7- معلم متهالون 8 - البحث عن القوة 9- المدح 10- الانتقام

## نادى رودلف ديركيرس بالإجراءات الديمقراطية للتعليم و الادارة:

فى نظريته ذات الالوجه المنعددة تقف أربع رؤى تحدد توجهيات سوء السلوك فى إدارة الصف . العمل كمعلم ديمقراطي بدلاً من ان يكون متسلطاً أو متهاوناً وبإستخدام العواقب المترتبة دون العقاب فى إدارة الصف. لم يكن نموذج ديركيرس جذاباً مثل نموذج كانتر فى إدارة الصف بالرغم من ذلك كان له أثراً قوياً على التربويين و نظرية إدارة الصف

فى هذا الفصل ستجد مراجعة لنظرية ديركيرس وسترى كيف يستطيع التربويون استخدام الديمقراطية فى التدريس و الإدارة فى المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية وتطوير السلوك الإيجابي وحفظ جهود المدارس.

## ملخص السيرة الذاتية لديركيرس - Dreikurs:

ولد ديركيرس فى فينا فى سويسرا ، عمل بالطب 1932 ، ذهب الى الولايات المتحدة عام 1937 تأثر بإدلر يعتبر من ابرز علماء العلاج بالتحليل النفسى لإدلر (كارسون - Carson 1996) وهو المؤسس والمدير الطبى لمركز شيكاغو لتوعية جمعية الطفل. عالمياً أمضى ديركيرس معظم حياته كمستشار فى المدارس العامة شارحاً كيف يمكن أن تترجم نظرياته لواقع عملي فى إدارة و ضبط الصف وهو كذلك من الاعضاء المؤثرين فى عدة جمعيات للصحة العقلية .مثل جمعية المجتمع الأمريكى لعلم النفس لإدلر ، والجمعية النفسية الأمريكية . أثبتت كتب ديركيرس فائدة للتربويين والاباء وهى سيكولوجية الصف (1975) ،الطفل ،التحدي (1964) وتشجيع الاطفال على التعلم (1963) مع دون دنكمير - Don Dinkmeyer .

## مراجعة ديمقراطية التدريس والإدارة:

تقوم نظرية ديركيرس ديمقراطية التدريس والإدارة على عدة مفاهيم أساسية. وهى تعتبر أساسية لفهم نظريته. هذا القسم التمهيدى يزودنا بهذه المفاهيم التى سوف تُناقش بالتفصيل فى هذا الفصل.

## مفاهيم اساسية:

يوضح الشكل (4 - 1) المفاهيم الأساسية الاربعة لنظرية ديركيرس . يؤمن ديركيرس بأنه عندما يقوم المعلمون بدور ديمقراطي فإنهم يقدمون إدارة قوية ويقدمون تعليمًا تعاونيًا ، يستطيع المعلمون والتلاميذ أن يعملوا فى إتجاه الأهداف المشتركة. يجب أن لا يشعر التلاميذ أن قيمهم الذاتية تعتمد على قيمهم

السلوكية أو نجاحاتهم الأكاديمية، بهذا ينمو الشعور بالقيمة الذاتية والثقة بالنفس ويتقلص السلوك السيئ لدى التلاميذ.

### الاسس الفلسفية والنفسية:

اسس ديركيس -نظرية ديمقراطية التدريس والإدارة على الإعتقادات التي طرحها أولاً الفرد إدلر Alfred Adler (1927-1930) في بداية التسعينيات (برور Pyrro وتولرود Tolrud 1999) وهو يؤمن بأن الناس يولدون بقدرات طبيعية لتنمية الحاجات الإجتماعية والتداخل مع الآخرين، بهذه القدرة الفطرية يتفاعل الشخص بصورة تعاونية لتكوين مجتمع صحي، لذا يجب أن تنمي وتطور هذه الفطرة من خلال سنوات الطفولة لتصبح المدرسة الموجه الأساسي لتطوير الأهداف الإجتماعية مع الكبار وتساعد التلاميذ على الإلتزام والشعور بالقيمة وتطوير الإعتزاز بالنفس وان لا يشعروا بعدم التشجيع (برور وتولرود 1990).

#### الشكل (4-1) المفاهيم الاساسية لنظرية ديركيرس Dreikurs

**الاهداف الخاطئة :-** إن اي سلوك سئ لدى التلاميذ ينتج من اكثر او من احد الأهداف الخاطئة التالية لسلوكهم: جذب الإنتباه ،البحث عن القوة ،الانتقام او اليأس (الشعور بالنقص ) ( ديركيرس 1968 ) ديركيرس وبيبر - Pepper

#### **التدريس الديمقراطي :-**

علي المعلمين ان يكونوا ديمقراطيين بدلاً من أن يكونوا متسلطين (إنني أطلب منك أن تعمل الان وسوف تعمل الان ) أو متهاونين (حسنا كل ماتود أن تفعله فهو مقبول . اعلم أنك تعمل الشئ الصحيح أليس كذلك؟) في مجريات قاعة دروسهم وتفاعلهم مع التلاميذ (ديركيرس 1968)

#### **التشجيع :-**

على المعلمين تشجيع تلاميذهم ( أعتقد بأنك تستطيع أن تقوم بذلك العمل إذا ما قمت بمحاولة جيدة ) بدلاً من مدحهم (إنك تلميذ جيد - أنت دائماً تعمل عملك بشكل صحيح )

#### **العواقب المترتبة:-**

على المعلمين تأسيس قوانين صفية وتطبيق العواقب المترتبة بدلاً من إستخدام العقاب عندما تُخرق القوانين وحدث سلوك سئ. يجب إستخدام العقاب في حدود ضيقة فقط عندما تستنزف كل المحاولات المنطقية (ديركيرس 1968)

لتأسيس بيئه تربوية في المدارس،دافع ديركيرس عن الديمقراطية و الإدارة بإدخال افكار مشابهة لأبحاث جون ديوي John Dewey اوضح ديركيرس:إن الديمقراطية هي نمو كلي لكل اعضاء المجتمع .لتحقيق الديمقراطية لابد من رؤية اجتماعية واضحة لانجاز تلك التوقعات بمستويات عالية من الصدق و علي إصرار بأن كل الناس مسؤولون عن حالة الاخرين.لتحقيق ذلك يجب ان يَعْطَى كل أفراد المجتمع كيفية القبول لدي النظام الاجتماعي بالاضافة إلي أي مساعدة ضرورية هم في حاجة إليها تساعدهم في تطوير مهارتهم. (كارسون - Carson 1990).

## دور المعلم وواجباته:

( ديركيرس 1968، ص 3 ) اوضح ديركيرس من أجل أن تكون فعالاً، علي المعلم ان يكون مدركاً بالموضوع "هكذا يجب علي المعلمين تطوير ديمقراطية الصف والاستفادة من الخطط التعليمية الفعالة التي تكمل نظرية ديركيرس ولخلق صف ديمقراطي ، يجب علي المعلم ان يكون لديه عدة رؤي ان يكون مؤمناً بالمساواة وكرامة كل شخص، المساواة بين كل الناس، الايمان بحرية إتخاذ القرار و الايمان بان الناس قادرون علي إتخاذ قرارات حكيمة ( ديركورس 1968 ) بالاضافة إلي ذلك إقترح ديركيرس علي المعلمين الكفاء تطوير علاقة إيجابية مع الالباء و المسؤولين و أفراد المجتمع عندما يتعاملون مع الاولاد و الصبية.

بفعل لك، عليهم ان يشعروا بقيمة إنجازاتهم، خاصة القدرة علي التدريس وترسيخ خدمة مفهوم الصف الديمقراطي.

يقدم (نشاط 4-1) بعض الإقتراحات لتأسيس صف ديمقراطي، كما يطلب منك التفكير في بعض الإقتراحات الاخرى وإرشادات ( 4 - 1 ) بها بعض الإقتراحات التي من شأنها تحسين العلاقة مع الالباء عن طريق بناء خزانة كتب تحوى مؤلفات عن مهارات الابوة.

### نشاط (4-1) تطبيق الصفوف الديمقراطية

يسطيع المعلمون تطوير الصف الديمقراطي عن طريق :

- 1 - معاملة التلاميذ كافراد و بإحترام اثناء العملية التدريسية و في حالات إدارة الصف.
- 2 - تقديم نموذج للإحترام في كل الاوقات مثل التحدث بإحترام والتشجيع بدلاً من المدح وتجنب العقاب.
- 3 - تطوير إحترام الذات وإحترام الاخرين ضرورة للتربويين المحترفين .
- 4 - السماح للتلاميذ بالمساعدة في إنجاز قرارات صفية مهمة.
- 5 - معاملة التلاميذ بكرامة وود ومحبة وعطف.
- 6 - إستخدام طرق تعليمية تلبي إحتياجات التلاميذ التعليمية الفردية وتحقق رغباتهم .
- 7 - تحديد المستوى الذي تريد ان تدرسه ، ثم الأفكار التي تستطيع أن تستخدمها في الصف أو تحديد طرق أخرى تستطيع أن تطور بها الديمقراطية في الصف.

بإختصار يجب علي المعلمين الذين لديهم إهتمام بمبادئ ادلر - Adler ونظرية ديركيس أن يتبنوا عدة أراء فريدة عندما يطبقون مفاهيمه الاساسية .

اولا: عليهم أن ينظروا الى التلاميذ كافراد إجتماعيين ينتمون إلى هذا المجتمع وان يجدوا فيه وضعاً إجتماعياً مقبولاً.ثانيا: بدلاً من ردة الفعل البسيطة باتجاه السلوك السيئ لدى التلاميذ بفرض العقوبة أو المكافأة، إنهم محتاجون إلى معرفة الأهداف التي تؤدي إلى هذا السلوك السيئ .إنهم محتاجون للتخلي عن المكافأة أو العقاب مقابل العواقب المترتبة التي تنتج عن هذا السلوك.

ثالثا:المعلمون الذين يستخدمون الطريقة الديمقراطية عليهم أن يسمحوا، بل في الحقيقة عليهم تشجيع التلاميذ على المشاركة الإيجابية في تطوير العملية الصفية مثل عمل المناهج والمقررات التعليمية . نشاط (4-2) يكشف الأدوار التي تشجع على المشاركة.

وأخيراً: لتوسيع أراء ديركيس، يحتاج المعلمون الأكفاء إستخدام خطط جيدة وبناء حس إجتماعي داخل الصف ولفعل ذلك، فإنهم بالتأكد لن يعتمدوا كلياً على نموذج ديركيس -Dreikurs الديمقراطي وحده في التدريس بل سوف يتفهمون الدور الكلي لطبيعة الادارة والعملية التعليمية لبناء نظام ذاتي في إدارة الصف تخدمهم وتخدم تلاميذهم.

#### إرشادات إدارية ( 4-1):-

تطوير دليل تربوي للإطلاع :-

العمل مع اختصاصي المكتبات لتطوير مهارات الاطلاع مثل القراءة للاطفال ودراسة المهارات والاعتبارات العامة لإختيار الكتب التربوية و تشمل على التالي:

- هل الكتب مناسبة للعمر،خاصة تلك التي تخاطب الحاجات الفردية للتلاميذ في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ، هل هذه الكتب معاصرة وتخاطب الاهتمامات التربوية المعاصرة.
- هل مايقراه الاباء يناسب مستوياتهم التعليمية المختلفة؟
- هل أخذ التنوع في الإعتبار، مثل الحاجات الثقافية المختلفة والطبقات الاجتماعية.
- هل الكتب متوفرة لدى الاباء وفي لغتهم الرئيسية وفي اي وقت؟
- هل تتجنب هذه الكتب التخصصية والمصطلحات التربوية التي تشوش على الاباء؟

فضلاً إذهب الى الموقع [www.prenhall.com/manning](http://www.prenhall.com/manning) واضغط على management tips لتكملة الأنشطة الإدارية والبحث عن معلومات أكثر في تنمية الدليل التربوي.

### تطبيق التدريس الديمقراطي والادارة

#### تحديد و تناول الاهداف الخاطئة:

افترض ديركيرس [1957-1968] أن كل سلوك سيئ لدى التلاميذ يحدث عندما يتبع الاشخاص هدفاً أو أكثر من الأهداف الخاطئة: السيطرة، الانتقام، إزالة الشعور بالنقص أو جذب الانتباه. تبحث هذه الأمثلة في الاهداف وكيف يمكن تجسيدها في الصف.

#### 1 ( جذب الإنتباه

عندما يشعر التلاميذ بأن ليس لهم قيمة، فإنهم غالباً ما يسيئون التصرف لجذب الانتباه الذي يريدونه. أمن ديركيرس (1968) إن هذا السلوك يهيمن علي الاطفال الذين لهم فرص محدودة لتأسيس وضع إجتماعي من خلال المساهمات الإيجابية المفيدة أو من خلال وسائل القبول الإجتماعي وعندما تكون هذه الوسائل غير فعالة يلجأ التلاميذ إلي أي وسيلة لجذب الإنتباه بل في الحقيقة إن الكثيرين يفضلون العقاب على أن يكونوا عرضة للتجاهل.

#### السيدة ميرين كوفي- Marian cuffee معلمة مستبدة تدير صفها بصرامة:

إنها تطلب الهدوء والطاعة فيأول سؤال لها. روبي Robbe أحد التلاميذ الذين لم يتم تهيتهم في الصف سأل سؤلاً عدة مرات ثم مرة أخرى علي الرغم من التلاميذ في الصف شعروا بأن غضب السيدة كوفي قد إرتفع من كثرة السؤال لكن روبي يستمر في السؤال في حين يبدو واضحاً إن روبي ليس لديه نية في التوقف وفي النهاية اتخذت كوفي قرارها وقالت " ليس هنالك اسئلة أخرى يا روبي. والآن قم بعملك!" فكان رد روبي (قالت أُمي يجب أن أسأل لكي أتعلم ) وهذا ما أفعله . علمت السيدة كوفي بأن روبي سوف يستمر في أسئلته الرتيبة ولكن ليس لديها القدرة الفعالة لتوقيفه بالاضافة الى ذلك إنها تعلم بأن باقي التلاميذ ينظرون بإهتمام ليروا كيف تكون (النهاية) كيف يكون (المخرج) تصاب السيدة كوفي بالاحباط وعدم الصبر وترسل روبي الى المكتب لسوء السلوك المستمر .

#### نشاط [2-4] تشجيع التلاميذ علي ادوار المشاركة .

لتشجيع التلاميذ على المشاركة في الصف الديمقراطي ،يستطيع المعلم:

- 1- اشراك التلاميذ في وضع القوانين بسؤالهم عن ماهية القوانين التي يريدونها والتي تساهم في سلوكهم الايجابي ونجاحاتهم الاكاديمية.
- 2- أن يسأل التلاميذ عن آرائهم حول العواقب المترتبة علي ذلك، مثلاً (ماذا يرون عن العواقب في حال مخالفة سلوك معين بدلاً من العقاب الذي يصحبه )

بعد ان علمت السيدة كوفي إن روبي يرمي لجذب الإنتباه كان ينبغي عليها ان توليه قدراً أكبر من العناية الشخصية مثلاً(طلب المساعدة من المشرف الذي تعمل معه وتخبره بأنها تطلب المساعدة الشخصية أو دفعة مع مجموعة تعليمية تعاونية أو إرسال روبي الى الصف مما يؤدي الى الشعور بجذب الانتباه.

**البحث عن السيطرة:**يحاول التلاميذ الذين يبحثون عن السيطرة أن يثبتوا قوتهم بتحدي المعلم وأن يفعلوا ما يريدون.حينما يكونون رؤساء أو انهم يسيطرون على الآخرين - يشعر هؤلاء التلاميذ بالقيمة الذاتية. بالنسبة للتلاميذ الذين يبحثون عن القوة فإن السلوك يكون أكثر تحدياً ، وقد يشمل عدم الطاعة والرد المباشر والمقاومة (بيروور Pryor وتولرود- Tollrud )

بغض النظر عن الحالة،يحتاج المعلم أن يبتعد عن الدخول في صراع القوة لان ذلك يعزز هذا السلوك (بيروور Pryor وتولرودTollrud - 1999) فإن المعلمين الأكفاء يعملون لمنع صراع القوة في تعاملهم مع التلاميذ الذين يبحثون عن القوة إنهم يعتقدون بأن منع حدوث القوة أكثر فاعلية وإنهم يعلمون ليس هنالك رابح في عملية صراع القوة ،ربما يفقد المعلم ماء وجهه أمام التلاميذ الآخرين أو ربما تنقص الندية للتلاميذ الذين يبحثون عن السيطرة بشكل أكثر .في المثال السابق بدلاً من إعطاء الاوامر (خذ هذا الكتاب الان اعلم أنك فعلت ذلك عن قصد. خذهم الان ولا تفعل ذلك مره اخرى.)ربما السيدة بوكسر- Boxer على علم بأن مانويل-Manuel ان يرفع الكتاب مهما طلبت منه ذلك في حين أنه كان من الممكن أن تطلب منه ذلك بكل إحترام |.أن يرفع الكتب عندما شكت إنها أمام سلوك السيطرة الذي سوف يحدث .كان من الممكن ان توقف ذلك الوضع بإستخدام (أو) مانويل- إما أن

تأخذ الكتب الان أو أن تأخذهم بعد فترة الراحة .لان مانويل يعلم إنه يبحث عن السيطرة وهو محتاج  
لفرصة يبتعد بنفسه عن موقع الصراع.

أوقفت السيدة ليلي بوكسر Layla Boxer ولدين (ايميل Emil ومانويل - Manuel ) كانا يركضان  
في حصة الرياضيات .اجلس بهدوء يا ايميل.رمى مانويل بكتبه على الطاولة محدثا دويا نتج عنه  
الحوار التالي السيدة بوكسر "خذ هذه الكتب يا مانويل الآن ،إنني أعلم إنك فعلت ذلك عن قصد خذها  
الآن ولا تفعل ذلك مرة أخرى. " مانويل " ايميل رمی بهم و لن أرفعهم. أخبريه هو أن يفعل ذلك ،لماذا  
دائما تطلبني مني أن فعل ذلك؟ قالت لي أُمي أنك لن تجربيني على فعل شيئا لا أود عمله .واستمر  
تبادل الحوار من أربع الى خمس وصراع القوة يأخذ مكانه والسيدة بوكسر تطلب وما نويل يرفض .

#### الانتقام:

التلاميذ الذين يبحثون عن الإنتقام يودون أن يؤذوا شخصاً ويؤمنون بأن الانتقام مهم " لرد الاعتبار.  
التلاميذ الذين يركزون على الإنتقام مع مرور الزمن ربما يكونوا أكثر شراً وعدونيا لكي يشعروا بالأهمية  
والذات، يؤمن هؤلاء التلاميذ أن يؤذوا شخصاً ما بنفس القدر الذي تم ايذائهم به .هذا يعتمد على السن  
وتطور الموقف بين التلاميذ. إنتقامهم يشمل السرقة ،الركل وايذاء الآخرين عن قصد.

صحح السيد كارل باكستون Carl Paxton راشيل Rachel عدة مرات وأخيراً أمرها أن تجلس بالقرب منه .احتجت راشيل لأنها تعلم أن المقعد الجديد لامحال يبعدها عن زميلاتها .

في محاولة منه للابتعاد عن صراع القوة أعطى السيد باكستون - Paxton راشيل Rachel خياراً (اجلسي بجواري أو إذهبي الى مساعد المدير ) لا تود راشيل الذهاب الى مساعد المدير ،أطاعت راشيل السيد باكستون،على كل حال أثناء تحركها ضربت علي كتبها. ضربت أحد التلاميذ على رأسه من الخلف وتكلمت بعدة كلمات لم يفهمها السيد باكستون . حسناً (إنتهى الأمر ) قد كان إعتقاد السيد باكستون غير صحيح.

فى الاسبوع التالي :استمرت راشيل في البحث عن الانتقام .ازداد سلوكها سوءاً عندما تقاطع الآخرين و تناقش التلاميذ بصوت جارج وكانت وقحة مع السيد باكستون،لأنها لم تعد الي مقعدها و كانت راشيل تود ان تؤذي السيد باكستون و زميلاتها.كان الإنتقام هو الخيار المناسب لها .

في هذه الحالة كان يجب علي السيد باكستون أن يسأل نفسه إذا كان تحويل راشيل الي المقعد الذي بجواره كان سياسة ناجحة؟ هل كانت هنالك خيارات أخرى ؟ هل كان واثقاً انه يستطيع أن يحرك الآخرين أم إنه اختار ذلك العقاب لراشيل فقط؟هل كان وضع راشيل في مقدمة الصف يعطيها فرصة لجذب إنتباه الصف؟كان تحويل راشيل لي مقدمة الصف خطأ واضحاً .بدلاً من ذلك كان علي السيد باكستون وضع قوانين واضحة وعادلة تطبق علي كل التلاميذ في صفه . بالاضافة الي ذلك كان عليه ان يشعر راشيل بأنه وتلاميذه في الصف يحبونها،و كان عليه تشجيع راشيل لكي تقوم بسلوك مقبول عندما بدأ سلوك الإنتقام . كان علي باكستون أن يتحدث مع راشيل بطريقة خاصة ويناقش معها سلوكها والعواقب المترتبة علي هذا السلوك و استخدام طريقة ديركوس التشجيعية و العواقب المترتبة ذات الأثر الفعال التي ستكون أقل جهداً في إقناع راشيل و عدم حاجتها للإنتقام.

### الشعور بالنقص:

التلاميذ الذين يشعرون باليأس و الدونية يمكن وضعهم في خانة الشعور بالنقص.هؤلاء التلاميذ فقط ربما يريدون أن يتركوا لحالهم وربما يعملون بإيجابية ليتجنبوا الآخرين.(برو Pryor و تلرورد 1999 Tollrud ) و لا شي يطلب منهم تقاعسهم وعجزهم ويأسهم ربما لا يكون واضحاً (بريكيورس

Dreikus، قرانولد Grunwald وبيبى - Pepper ( 1971 ) ربما لا يسيئون السلوك ولكن عدم وجود السلوك السيئ لا يمنع المعلم من تشجيعهم وقيامهم بأدوار إيجابية في أنشطة الصف.

كانت راشي - Rache في صف السيدة مانليوتا Manuelita Alaan، للأسف لم تطور السيدة مانليوتا نظام الإدارة الصفية بصورة فعالة علماً بأن الصف لم يكن عنيفاً ولم يكن التلاميذ مزعجين، ولذلك عندما جلست راشي هادئة و بصورة سلبية، كانت السيدة الن Alaan شاكرة لذلك. نادراً ما تقول راشي كلمة، إنها تعمل قليلاً أو لاتعمل شيئاً أبداً، لم يصدر منها اي سلوك سيئ ولم تكن مصدراً له ( اذا لم تكن هنالك مشكلة ، فلن اختلق اخري ، علي الاقل هنالك تلميذ هادي ) للأسف تعللت السيدة الن بذلك .وقد تكون غير قادرة او ليس لديها رغبة ان تعرف بان المشكلة قد حدثت . لم تتحدث راشي مع اي شخص حتي في وقت العطلات ، لم تشارك في اي أنشطة في الصف ، ولم تطور اي مهارات إجتماعية ولم تتحسن أكاديمياً .

بدلاً من تكون الن ممتنة بسلوك واحدة من تلميذاتها ، كان يجب عليها أن تضع خطة فعلية تواجه بها شعور النقص لدى راشي مع والديها أو المرشد .

الخطوة الاولى كان يجب علي السيدة الن تحديد الضعف المكبوت لدي راشي ، ومساعدتها لتحسين الثقة بالنفس ، تحسين المهارات الاجتماعية. وتشجيع راشي في المشاركة في الأنشطة التعليمية. كان يجب أن يكون هدف الن مساعدة راشي لتكون تلميذة لها الشعور الكافي بانها قد تطور الأنشطة الاجتماعية والأكاديمية. كل السلوك السيئ يحدث علي الاقل في واحدة من هذه المجموعات الاربعة للاهداف الخاطئة ولكن التحدي دائماً يكون في تحديد الهدف الخاطئ الذي يعكسه السلوك السيئ وتحديد العمل الذي يمكن القيام به . ربما يعكس السلوك اكثر من هدف ( مثلاً السلوك ربما يكون جذب الانتباه ، السيطرة او الاثنين معا ). لتحديد السلوك السيئ يجب علي المعلمين أن يتركوا الباب مفتوحاً مع تلاميذهم.

#### كيف تتعامل ( 4 - 1 )-----

##### تحديد الاهداف الخاطئة:

افترض ديركيرس إن كل السلوك السيئ ينتج من واحدة أو أكثر من الاهداف الخاطئة الاربعة. راجع هذه الاهداف ثم انظر الى السلوكيات التالية وحدد الهدف الخاطي او الاهداف الخاطئة

الموضحة في كل واحدة مستخدماً ما تعرفه من طرق نفسية و حاجات التلاميذ المتزايدة في المرحلة المشار إليها. إقترح طريقة يستطيع المعلم استخدامها في السلوك الصفي. أنظر إلي الامثلة في قائمة الاهداف الخاطئة لكي تساعدك و كيف تغير سياساتك إذا كان التلاميذ في مراحل المختلفة.

- 1- يبكي طفل الروضة اليوم كله و يرفض العمل.
- 2- يزجج طفل السنة الخامسة الصف و المعلم بأسئلة كثيرة و ليس لها معنى.
- 3- يتأخر طفل الاثني عشر سنة بتدخين المرجوانا الليلة الماضية ( علي الرغم من أن التلميذ لم يحضر معه أي شيء إلي المدرسة).
- 4- يتسكع تلميذ الصف الثاني ثانوي حول الصف مدعياً قانونية الحركة.

#### ارشادات إدارية ( 4 - 2 )

##### إستخدام العواقب المترتبة:

مفهوم العواقب المترتبة مكون آخر من نموذج ديركيرس Dreikurs على كل حال فإن ديركيرس كان لدية إيمان مسبق بتوفير العواقب المترتبة وعلى المعلمين وضع قوانين بسيطة محددة ( انظر الارشادات الادارية 2-4). عند وضع القوانين يستطيع المعلم تحديد العواقب المترتبة .

واخيرا عندما تؤسس القوانين فإن على التلاميذ تحمل مسؤولية سلوكهم .بالرغم ان بعض المعلمين الديمقراطيون يشجعون تلاميذهم في المساعدة على وضع وسيلة للقوانين المنطقية ونتائجها الا أن ديركيرس يؤمن بان هذا التدريس يساعد على ردع مشكلات الانضباط. لان التلاميذ قد أعان بعضهم البعض في وضع القوانين وطريقة تنفيذها [ديركيرس 1968 مورس 1968 Moris]

بعد قراءتك للاستئلة اختبر السلوكيات والعواقب المترتبة في النشاط (3-4) واقترح بعض السلوكيات والعواقب المترتبة الخاصة بك.

كثيراً ما تطلب كرستن مارتن Kristen Martin من تلاميذها إكمال بعض العمل أثناء درس الرياضيات - لان ذلك يتم وفقاً لقوانين الصف .ويعلم التلاميذ ان من يكمل الواجب سيحصل على خمس عشرة او عشرين دقيقة كوقت راحة اضافي قبل وجبة الغداء، والتلاميذ الذين لم ينهوا عملهم بجد عليهم ان يستخدموا وقت راحتهم في إنهاء واجباتهم وهكذا بدلا من العقاب القاسي قد حصلوا على نتائج منطقية لاعمالهم.

### استخدام التشجيع بدلاً من المدح:

وفقاً لنموذج ديركيورس يجب على المعلمين استخدام التشجيع لتعزيز الثقة والاعتزاز بالنفس أكثر من مدحهم لأن التلاميذ قد يعتمدوا على المدح. عندما يستخدم المدح فإن التلاميذ لا يستطيعون المواصلة في السلوك الجيد أو ان يحرزوا انجازات. ويبدأون في التفكير بأنهم أقل أهمية والسبب في ذلك بكل بساطة هو المدح الذي هو مصدر الاعتزاز. وعندما يقلص سبب المدح بالتالي ينقص شعور التلاميذ باعتزاز الذات. كما أوضح ديركيورس Dreikurs وبنكر Dinkmeyer صفحة (121) - (1963 م) قد يكون للمدح اثر سلبي على المدى الطويل وخاصة عندما يعتمد عليه التلاميذ بصورة دائمة. وينتابهم شعور بأنهم لن يحصلوا على أي مزايا تشجيعية لتحسنهم. عندما يؤمن التلاميذ في كلمات التشجيع التي يستخدمها المعلم فإن هذا لا يفجر ثقتهم واعتزازهم بل يجعلهم يحافظون على العمل ويقللوا من الازعاج. (مورس 1996) بعد قراءتك لامثلة المدح والتشجيع إقرأ النشاط (4-4) لتحديد بعض الطرق الاضافية لتشجيع التلاميذ .

### [نشاط 4-3] النتائج المنطقية:

هذه بعض السلوكيات السيئة والعواقب المترتبة عليها بعد قراءتها إقترح بعض العواقب و المهام المترتبة التي تود استخدامها في الصف.

السلوك	العواقب المترتبة عليه
<ul style="list-style-type: none"><li>• يكتب التلميذ على طاولة الصف</li><li>• يخرب التلميذ ممتلكات غيره</li><li>• يرفض التلميذ إكمال واجب أثناء الدرس</li></ul>	<ul style="list-style-type: none"><li>• على التلميذ نظافة الطاولة</li><li>• أن يدفع التلميذ قيمة ما أفسده</li><li>• يقوم التلميذ بأداء العمل في العطله قبل او بعد المدرسة.</li></ul>

**مدح:** أنت تلميذ جيد! انهيت واجب الرياضيات في وقت قياسي

**تشجيع :** أعلم إنك تتدرب على تمارين الرياضيات واتمنى أن تستمر في ذلك

**مدح:** أنت ممتاز في برنامج الحاسوب

**تشجيع:** أرى أنك تستمتع في تحديات استخدام برنامج الحاسوب .

### **تطبيقات عملية لنظرية ديركيرس :- Dreikurs**

عموماً يمكن تطبيق نظرية ديركيرس إدارة الصف الديمقراطي عملياً في كل المدارس وفي كل المستويات لخلق مدارس إيجابية ،يعمل فيها المعلمون والتلاميذ نحو هدف عام .

يستطيع المعلمون استخدام طريقة الصف الديمقراطي لمساعدة التلاميذ في فهم أهداف سوء السلوك وأهمية أثر العواقب المترتبة عليه و أهمية التفاعل الاجتماعي .العناصر العملية الأخرى لأفكار ديركيرس عن ضرورة الحاجة الى قوانين و اوامر واضحة ومحددة .أهمية مشاركة التلاميذ في تطوير القوانين الصفية . تطوير روح الثقة والتعاون عن طريق الديمقراطية بدلاً من أن يكون المعلم تسلطي أو باستخدام التشجيع (ديركيرس -قرانولد Grunnwald بيير Pepper 1971).

في التطبيقات العلمية لاهداف سوء السلوك يحدد المعلمون إذا ما كان البحث عن السيطرة وجذب الانتباه والانتقام أو الشعور بالنقص هو سبب لسوء سلوك التلاميذ . أو أن السلوك لا يتوافق مع الهدف، لكن يستطيع المعلمون تقليل الحاجة لسوء السلوك .

يتكلم طالب المرحلة المتوسطة ويقاطع الصف دائماً حتى تدرك معلمته انه يعاني من شعور بالنقص، وقتها تستطيع المعلمة مساعدته علي أن يقوم بعمل ناجح ويتحسن سلوكه .المعلم المتعسف يتصف بمشاكل البحث عن القوة،عليه تعلم طرق ديمقراطية الصف التي تقلل حاجة بعض التلاميذ غلى ان

### **نشاط (4-4) تشجيع التلاميذ:-**

هذه بعض الامثلة في طريقة تشجيع التلاميذ من خلال الأفعال و الأقوال . بعد قراءتها حدد طرق إضافية تستطيع أن تشجع بها التلاميذ داخل الصف بدلاً من مدحهم .

- 1- ساعد التلاميذ ليجدوا المكان المناسب داخل المجموعة ،وبالتالي لن يبحثوا عن وسائل كسب القبول أو الشعور بالذات.
- 2- تجنب الحماية الزائدة والتدليل ؛ لأنهما يؤديان إلى حرمان التلاميذ من الخبرة الضرورية لكسب الثقة والشعور بالذات.
- 3- تجنب الإشارة الى كل أخطاء التلاميذ ،لأنه يؤدي إلى الشعور بعدم الإنجاز.
- 4- خلق جو اجتماعي يشعر فيه أعضاء الصف برغبتهم في مساعدة كل واحد للآخر والشعور بالإستمتاع الإجتماعي مع الآخرين.
- 5- إعلام التلاميذ أنهم يمكنهم تحسين سلوكهم حتى لو طبقوا العواقب المترتبة .
- 6- تشجيع التلاميذ أن ينظروا إلى أي يوم، إنه بداية جديدة بدلاً من تذكيرهم بأخطائهم السابقة.

خلافاً لنظام كانتر الصارم ،فان نظام التدريس الديمقراطي والادارة لايشمل مراجعة علامات سوء السلوك او طرق النظام التراكمي - كل ما يحتاجه المعلمون الأكفاء أن يكون لديهم قناعة ثابتة بديمقراطية الصف والعواقب المترتبة واستخدام التشجيع .استخدم هذه العناصر وعناصر أخر في نموذج ديركيرس و التجاوب مع الحالات في كيف تتعامل (4-2).

#### كيف تتعامل (4-2)-----

##### رفض العمل :

راجع الأهداف الأربعة الخاطئة لدى ديركيرس ثم اقرأ الحوار وحدد الهدف أو الأهداف الخاطئة لسوء السلوك عند التلاميذ وأخيراً راجع المفاهيم الأساسية في الشكل (4-1) عند ديركيرس ثم اقترح أي من أفكار ديركيرس تكون مفيدة لهذا المعلم.إشرح لماذا تكون هذه الطريقة ناجحة؟

السيدة كورتنتى بروك Courtney Brook طالبة تحت التدريب ، تدرس مادة الرياضيات في الصف ، قد أكملت التعليمات المباشرة وبدأ التلاميذ العمل في المشكلة العلمية .

كل التلاميذ منشغلون ما عدا كارلوس Carlos كان سلبياً ،لم يسلك سلوكاً سيئاً ولم يزعج الآخرين و لم تكن له نية العمل ، ذهبت السيدة بروك إليه ،فتحت كتابه و الدفتر و اعطته قلمه وشرحت له ماذا يفعل . في الوقت الذي ذهبت فيه السيدة بروك، قفل كارلوس كتابه ودفتره ووضع قلمه على الطاولة ثم جلس

بصورة سلبية بالرغم من أن كارلوس لم يزعج أحداً لكنه لم يكمل الواجب . لاحظت السيدة بروك أن كارلوس لم يبدى أي انزعاج عاطفي إتجاه أي شئ . وفي نقاش مع أحد المعلمين المعتادين على الصف علمت أن كارلوس متأخر دراسياً عن زملائه في الصف .

### تقييم ديمقراطية التدريس والادارة

#### إمكانية معالجة سوء السلوك لدى التلاميذ:

يؤمن كثير من المعلمين بأن نموذج ديركيرس له القدرة على مواجهة معظم المشكلات الإدارية في الصف بما فيها المشكلات المتجذرة لدى التلاميذ الذين يضيعون الوقت .

أن هذا النموذج شامل . أي مشكلة سلوكية تحدث في المدرسة يمكن تفسيرها ومواجهتها باستخدام نظام أدلر Adler وديركيرس Dreikurs لأهداف السلوك الأربعة الخاطئة بالرغم من أن بعض المشاكل السلوكية قد تناسب هدفاً واحداً أو أكثر ( لكن التحدى لدى المعلم هو أن يحدد الهدف الخطأ)

لم نجد سلوكاً لم يتماش علي الاقل مع واحدة من المجموعات الأربع . مازالت إدارة الصف تحتاج الى أكثر من تحديد الأهداف الغير ملائمة للسلوك . كذلك على المعلمين تقديم العواقب المترتبة لسوء السلوك . متابعة ثبات تطبيقاتهم . تقوم مبادئ ديركيرس على صحة النظرية التي تؤكد على أهمية التفاعل الاجتماعي بالاضافة ان هذا النموذج يؤكد على أهمية تطوير الفهم والحكم والمسؤولية بإشراك التلاميذ في حل المشكلات الادارية في الصف .

أوضح مانغ Manning و باروث Baruth (2004) بأن الهنود الامريكان لديهم إيمان قوي بثقافة المشاركة . في بعض القبائل مفهوم المشاركة قوي جدا الى درجة أن يشعر بعض الناس بحرية استخدام ممتلكات الآخرين . يؤمن الهنود الامريكان في المشاركة والثقافات الاخرى تؤمن بالفردية وهذه إحدى المشاكل التي تواجه المعلمين . كيف تتعامل (4-3) تطلب منك الإهتمام بهذه الحالة وفقاً لمتطلبات ديركيرس التي يجب على المعلم إحترام تلاميذه والتي يؤكد فيها على مفهوم العواقب المترتبة .

نظرية ديركيرس لها القدرة على المساهمة في حركة مدارس الامنة، على الرغم من إنه لم يذكر ذلك في كتابه . مثلاً التلاميذ الذين يشعرون بالنقص او الذين لم يطوروا أي ميول إجتماعية ربما يلجأون الى العنف . أحياناً كثيرة يستطيع المعلمون تقليل الشعور بالعداوة التي قد تؤدي إلي العنف إذا ما قاموا

بإفعال ملائمة لخفض الاهداف الخاطئة لدى التلاميذ (مثلا الشعور بالنقص وجذب الانتباه ) او عندما يساعدهم في تطوير قدرات التعامل في الصور الاجتماعية .

علي الرغم من ان فرضية ديركيرس للاهداف الخاطئة قد تساعد المعلمين على فهم وتصحيح السلوك السيئ. ومن الممكن ان يتحارب تلاميذ من ثقافات مختلفة مع هوية الاهداف الخاطئة وفقاً لممارسة فعل يعكس معتقدات ثقافية ربما دُرست للتلاميذ عن قصد او بدون قصد وتصرفوا بطريقة مختلفة أو بعبارة أخرى لاختلاف المرجعية الثقافية ربما يتحارب التلاميذ بطريقة مختلفة لشعورهم بالنقص او الحاجة لجذب الانتباه . في الحقيقة إن بعض التلاميذ في بعض الثقافات قد لا يريدون جذب الانتباه وخاصة الانتباه السلبي (مانغ - باورث 2004) قد يصاب التلاميذ الآخرين بوصمة العار في بحثهم عن السيطرة خاصة مع المعلمين الذين درسوهم وعليهم احترامهم.

يتفاوت سوء سلوك بين التلاميذ بدرجة كبيرة. بعض التلاميذ يكون سلوكهم متحدياً بصورة واضحة. ويسلك البعض سلوكاً مسيئاً غير ملحوظ. التلاميذ الغير مثاليين لا يرتكبون سلوكاً سيئاً وكذلك لا يقومون بالاعمال المدرسية. علي حد تعبير احد المدرسين "هؤلاء التلاميذ رسبوا في الاعمال الخشبية وانهم لم يسلكوا سلوكاً سيئاً متعمداً، قاموا بالحد الأدنى من العمل أو لا يفعلوه أبداً. بعض التلاميذ يسيئون السلوك علناً، يزعجون المعلم والتلاميذ الآخرين. بغض النظر عن سوء السلوك العلني او الخفي لدى التلاميذ، فان نظرية ديركيرس لها القدرة على إدارة المشاكل. يستطيع التلاميذ الاستفادة من الصفوف الديمقراطية (مع استثناء التلاميذ سابقى الذكر - اصحاب الثقافات المختلفة ) و معظم التلاميذ يمكنهم الاستفادة من فهم اهدافهم الخاطئة ومن فكرة العواقب المترتبة لأعمالهم . معرفة ان التلاميذ لهم حاجة نفسية للإنتماء لمجموعة وان يشعروا بالتقييم، يستطيع المعلم تشجيعهم لاء التلاميذ ان يتفاعلوا مع الآخرين ، مساعدتهم لتحقيق نجاحات أكاديمية ومساعدتهم لتطوير رغباتهم الاجتماعية. كيف تتفاعل مع الحالة في كيف تتعامل (4 - 4) "يد مرفوعة دوماً"؟.

التلاميذ، بغض النظر عن حاجاتهم الخاصة ومشاكلهم يستحقون أن يفهموا كأفراد وعموماً أن فلسفة ديركيرس تؤمن في فردية التلاميذ والايمان في حرية صنع القرار لدى التلاميذ والثقة بالناس أنهم يتخذون قرارات حكيمة لتحمل مسؤوليات أفعالهم . ( ديركيرس 1986م ) وهذا يوضح إن النموذج به مرونة كافية لمواجهة حاجات التلاميذ الخاصة .

## الإيجابيات والسلبيات:

أولاً: مما لا شك فيه إن نموذج ديركيرس له إيجابيات كثيرة. واحدة من هذه الإيجابيات أنها تنمي الاحترام والتواصل بين المعلمين والتلاميذ بتركيز على مثالية الديمقراطية، لأنها تسمح للتلاميذ بتحمل مسؤوليات أفعالهم لتأسيس قوانين صفية والتأثير على الممارسات التعليمية .

ثانياً : العواقب المترتبة ،عندما تستخدم بصورة دائمة فأنها العنصر الحاسم والعاقل في خطة الانضباط .

ثالثاً : نموذج التدريس الديمقراطي لديركيرس يحقق تدريساً جيداً بتوفير الإهتمام الإجتماعي للصف. باستخدام طريقة أن التلميذ هو محور العملية التعليمية و لتعزيز التعاون بين المعلمين والتلاميذ.

رابعاً : نظريات في الإهتمام الإجتماعي وفهم مسببات السلوك قد تساهم في خلق مدارس آمنة للتلاميذ وللمعلمين .

على كل حال هنالك عدة سلبيات صاحبت النموذج الديمقراطي ، قد يصعب على المعلم تحديد وفهم أسباب سوء السلوك لدى التلاميذ بالإضافة إلى ذلك علي المعلمين فهم لماذا يسيئ التلاميذ السلوك. ربما لا يستطيعون التجاوب بطريقة صحيحة وفقاً للعواقب المترتبة لتحديد السلوكيات الخاطئة . قد تحتاج بعض المشكلات العاطفية العميقة التي تؤدي إلى الشعور بالنقص أو إحكام خطط الانتقام الى مهارات أعلى من تلك التي يستخدمها المعلم أو معظم المعلمين وربما تحتاج إلى مصادر غير متوفرة في كثير من المدارس .

وأخيراً : بالنسبة للمعلمين الذين هم أصلاً متسلطين أو متهاونين من الصعب عليهم تبنى وجهات نظر ديمقراطية.

## كيف تتعامل (3-4) -----

### استلاف قلم:

الأعتقادات الثقافية مثل تلك التي تتعلق بالملكية تؤثر على سلوك التلاميذ داخل الصف . في هذا الحوار كيف استطاع السيد ودلي Woodly استخدام مبادئ ديركيرس - الاحترام ومثالية الديمقراطية في حل هذه المشكلة وما هي العواقب المترتبة الملائمة لذلك.

دان شي Dan Chee تلميذ أمريكي من أصول هندية كان معتاد على تقاليده الثقافية بصورة واضحة في مشاركة الآخرين . اخذ قلم أحد التلاميذ من على الطاولة ، عندما إكتشف التلميذ الآخر إن قلمه أخذ ، إدعى "أن شخص ما سرق القلم !"

كان المعلم ودلي قلقاً أن دان أخذ القلم بدون إذن ولكنه لم يكن مقتنعاً أن دان سرق القلم . كان توضيح دان بأنه إستلّف القلم وأعتقد إن صاحب القلم لديه الرغبة في المشاركة - تصاعدت الحادثة الى درجة فقد التلاميذ الثقة فيما بينهم.

#### كيف تعامل (4-4) -----

##### يد مرفوعة بصورة دائمة:

سأل ونى مكنيل Wyne McNeil مدرسة فنون اللغة عدة أسئلة أثناء حصته وفقاً للقوانين التي طورها السيد مكنيل ، علي التلاميذ رفع أيديهم قبل الأجابة علي السؤال .

في يوم رفع جيمي Jimmy يده بشكل واضح ولوح بها للأجابة على كل سؤال وكأنه يقول أمنحى فرصة يا سيد مكنيل . التلاميذ بما فيهم جيمي يعلمون إنه لن يمنحه فرصة للأجابة على اي سؤال . على كل حال جعل جيمي من نفسه منتظراً يرفع يده ويلوح بها للأجابة على السؤال وأخيراً يسمح مكنيل لجيمي أن يجيب . بالرغم من أن يد جيمي مازالت مرفوعة فرد قائلاً (لا أعلم) بدأ مكنيل يفكر ( لماذا يرفع جيمي يده ليجاب وهو يعلم أنه لا يعلم الأجابة)ماذا افعل لابتعد عن طقطقه اليد المرفوعة التي تتادى للأجابة عن السؤال .

إعمل في مجموعة تعاونية من ثلاثة أو أربعة أفراد ثم أجبوا على الأسئلة التالية:-

- 1- ماذا يريد جيمي أن يقول لمكنيل وفقاً لرأى ديركيرس؟
- 2- كيف يستطيع مكنيل مساعدة جيمي؟
- 3- كيف يكون رد مكنيل مختلفاً إذا كان جيمي من الصفوف المتقدمة في المرحلة الابتدائية أو الأعدادية أو الثانوية؟

فرض أو تدريس الانضباط :-

يؤمن ديركيرس بأن الأنضباط يدرس بدلاً من فرضه . في الحقيقة قال ديركيرس "إن تدريس الانضباط عملية مستمرة وليس عملية يمكن الرجوع إليها في زمن القلق - التوتر - أو عند سوء السلوك" (ديركيرس ص 121\1968 م).

للأسف إن بعض التربويين ينظرالى الانضباط كوسيلة عقاب جسدى وتحكم قاس عن طريق القوانين أو التعليمات أو السلطة التعسفية (ديركيرس 1968)

يقدم نموذج ديركيرس (1968) ديمقراطية التدريس والأدارة - كيفية تعليم الأنضباط ، مثلاً يحدد المعلمون الأهداف الخاطئة ومن ثم بإستطاعتهم تدريس التلاميذ كيفية تحديد هذه الأهداف . يدرك تدر بإستطاعته مضايقة الآخرين لجذب الانتباه ، يستطيع جونسون استخدام طريقة نفسية غير صحيحة لإخفاء شعوره بالنقص . ترفض سامنثا إكمال الواجب كجزء من محاولتها للبحث عن السيطرة.

في الوقت الذى يدرك التلاميذ اسباب سوء سلوكهم فإنهم في وضع أفضل لتعلم الانضباط الذاتى وتطبيق ذلك الأنضباط بانفسهم . هذا ربما يستدعى النقد لنظام كانتر الصارم الذى يقوم المعلمون فيه بردة الفعل لسوء سلوك التلاميذ فقط ، عندما يرتكب التلاميذ الاخطاء يعطوا علامة . يطلب ديركيرس تطبيق العواقب المترتبة بدلاً من العقاب التقليدى .

المعلم الذى يتبع نموذج ديركيرس يشجع التلاميذ لينخرطوا في الأنضباط الذاتى ويتعلموا إظهار السلوك السليم .

اخترع كارتزل (2001) على معلمي الأطفال تبديل وقت الراحة بالمتابعة لتشجيع تلاميذ الصف . بينما يزعم بان فترات الاستراحة يحتمل أن تستخدم بدلاً عن الإحراج .

السلبيات التى تستخدم في وقت الأستراحة ، من توبيخ وعقاب بدنى تنادى بسياسات أخرى . استخدام افكار تبدو حازمة . في نظرية ديركيرس يقترح قارتزل تدريس مهارات الحياة الديمقراطية وبناء صف يقوم على التشجيع .

#### الاعتقادات الاساسية:

أن تكون فعالاً وفقاً لخطة السلوك لديركيرس يجب على المعلمين أن يلموا على الأقل بثلاثه مفاهيم اساسية.

أولاً: ان يكونوا ديموقراطيين بدلا من أن يكونوا متهاونين او تعسفين .المعلمون الذين يؤمنون بأن التلاميذ يتصرفون بطريقة جيدة عندما يكون المعلم دكتاتورياً و متعسفاً ستكون لديهم مشكلات مع نظرية ديركيوس الديمقراطية.المعلمون المتهاونون \_ الذين عادة ما يتركون التلاميذ يفعلون ما يريدون و يعتمدون في حكمهم على ما هو أفضل لهم وللتلاميذ الاخرين كذلك سوف تكون لديهم مشكلات.

ثانياً : علي المعلمين الإتفاق مع مفهوم العواقب المترتبة قال أحد المعلمين " ليس هناك قدر كافي من العواقب المترتبة نعمل بها أو إنها ليست دائماً موفقة."اي معلم يؤمن بالعقاب الصارم لن يتفق مع ديركيوس وكذلك المعلم الذى يرى سهولة إستخدام العقاب لكل سلوك لن يتعامل مع فكرة العواقب المترتبة .

ثالثاً: علي المعلمين فهم الاختلاف بين التشجيع والمدح وان يتفقوا مع رؤية ديركيوس . يجب إبعاد المدح من أجل التشجيع . المعلم الذى دائماً ما يمدح حتى عندما يكون المدح ليس مبرراً (عمل جيد) (عمل رائع ) (أنت تعمل بصورة حسنة).حتماً لن يرى الحاجة إلى التشجيع بدلا من المدح . على كل حال عندما تعكس نظرة المعلمين الفلسفية والنفسية رؤية ديركيوس إنهم يستخدمون التشجيع بدلاً من المدح . حدد إن كنت متفقاً باريحية مع رؤية ديركيوس. اكمل تنمية الفلسفة الشخصية.

أحياناً يتصرف المعلمون بقبضة من حديد بدلاً من تنمية التواصل الديمقراطي التى يمكن أن تساعد التلاميذ على تأسيس القوانين و إستخدام التشجيع والعواقب المترتبة .

قد تؤدى القبضة الحديدية الى صراع القوة، و ربما تساهم الحالات السلبية فى عدم سلامة المدارس . فى دراسة حالة-نظر كيف يواجه المعلم الصراع الادارى اليومي لتلاميذه .

معلومات إضافية عن رؤية ديركيوس وبعض التطبيقات الخاصة لأفكاره يمكن أن تجدها مع مرفقات هذا الكتاب من موقع الشبكة والوصول اليها عن طريق التقنية .

## تنمية فلسفتك الشخصية

هل تعكس تدريبات الإدارة الديمقراطية معتقداتك ؟

حدد إلى أي مدى أن فلسفتك الادارية قريبة من رودلف ديركيوس بالأجابة على هذه الأسئلة.

1- هل أفضل الصف الديموقراطى ، المتهاون أو التعسفى

2- ؟

3- هل أنا أو من أن يكون للتلاميذ كلمة في تحديد قوانين الصف؟

4- هل أنا أو من كما يؤمن (الدر و ديركيوس ) إن الهدف الاجتماعى هو توجيه الاعمال من أجل

الأخرين. هذا هو العمل الأيجابى للصحة العقلية؟

5- هل لدي أسس فلسفية او نفسية بأن كل فرد يولد بقدرات تطوير اهدافه الاجتماعية ؟

### دراسة حاله:

عملت السيدة كاندس قاردين في التدريس لمدة خمس سنوات. كانت حازمه وتؤمن بأن إعطاء التلاميذ أي فرصة فإن ذلك يؤدي الى السلوك السيئ ويستغلونها. أسست السيدة كاندس قوانين من يتعدها من التلاميذ يعرض نفسه للعقاب وتتمدح التلاميذ الذين يسلكون سلوكاً حسناً. وكانت دائماً معجبة تقول (ضبط التلاميذ من قوتي) وكانت فخورة بقولها (أن السيدة قاردين لا تشعر بالثقة في التلاميذ أن يتصرفوا بصورة جيدة من عند أنفسهم ، ونتيجة لذلك كثيراً ما تُختبر السيدة كاندس من تلاميذ الصف الذين يريدون أن يروا الى أي مدي ان يذهبوا بسلوكهم السيئ هذا ، البعض يتصرف بصورة إيجابية لأنه يخاف من العقاب ، ويفضل الآخرون موافقتها ومدحها ، لا يشعر أحد من التلاميذ بأن لديه فرصتي صنع قرارات الصف .

عندما أقترح المدير ولجنة المتابعة أثناء الخدمة من ورش العمل الإداريه في الصف ، صاحت السيدة كاندس قاردين (أننى أعلم كيف أسير صفى ، أننى أخبرهم ماذا يفعلون او يواجهون العقاب ، ماذا أحتاج أكثر من ذلك ؟

على كل حال أعترفت السيدة قاردين لنفسها. يبدو أن الصراع يكون بينها وبين التلاميذ. بدلاً من أن تعمل مع التلاميذ في شكل جماعى. يبدو أنها والتلاميذ دائماً يعملون ضد بعضهم البعض ، تضيف السيدة قاردين قوانين الى قائمة الصف. و العقاب هو العامل الأساسى ،باحثة عن طريقة اخرى لمدح التلاميذ الذين يتجاوبون بصورة إيجابية. متمسكة بسيفها ان لا ينزل أبداً ( ليس أننى أودى عملاً ) وهي تفكر.وقد كان الصراع هو الضريبة عليها وعلى التلاميذ في إدارة الصف .

#### أسئلة للتفكير:-

- 1- ماذا يعتقد مؤيدو نظرية ديركيرس - ديموقراطية التعليم والأدارة عند السيدة قاردين ؟
- 2- ماذا يقترحوا عليها أن تعمل ؟
- 3- كيف لها أن تختار نظاماً يستطيع أن يخلق حس ديموقراطي؟
- 4- ما هو الشيء الذى تستطيع السيدة قاردين تجنبه لتشعر بأن ادارة الصف هي الصراع .

#### ملاحظات ختامية:

يستطيع التربويون في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية تطبيق ديموقراطية الصف لديركيرس. تحديد الاهداف الخاطئه. استخدام العواقب المترتبة وتشجيع التلاميذ ليتصرفوا وينجزوا. باستخدام مبادئ ادلر، على المربين تنمية الاهداف الاجتماعية و الإنتماء لدى التلاميذ ، الشعور بالتقدير والاحترام ينميان الإعتراز الإيجابي ولا يشعرون بعدم التشجيع. مساعدة التلاميذ في كل الاعمار ليشعروا بالتقدير و الإحترام اللذين يساهمان في تحسين السلوك و سلامة المدارس .هكذا يمكن لنظرية ديركيرس ان تساهم في فاعلية التدريس وإدارة .

## الفصل الخامس

### استكشاف نظريات التواصل المنسجمهايم قنوت - Haim Ginott

#### اسئلة للتركيز:

بعد قراءة هذا الفصل تستطيع الاجابة عن الاسئلة التالية .

- 1) لماذا تُصنف أعمال قنوت كنظرية أكثر من كونها نموذجاً ؟
- 2) ما هي نظرية التواصل المنسجم وكيف تساهم هذه الفكرة في الادارة الايجابية للصف ؟
- 3) ماذا يقصد قنوت بقوله عندما كان معلماً يافعاً (إنني العامل الحاسم في الصف ) (قنوت 1972ص15)
- 4) ما هو السلوك الذي يصفه بقوله "المعلمون في احسن حالتهم" و "المعلمون في اسوأ حالتهم"
- 5) ما هي الرسالة الواعية ،بعض الامثلة؟

(6) لماذا طلب قنوت تجنب العقاب وما هي البدائل التي إقترحها ؟

(7) ما هي المبادئ الأساسية في نظرية قنوت وكيف يمكن تطبيقها بصورة إيجابية ؟

(8) كيف يؤثر التنوع في نظرية قنوت التواصل المنسجم ؟

#### مصطلحات اساسية:

- الثناء التقديري .
- الثناء التقييمي.
- الرسالة الواعية.
- رسالة أنا.
- رسالة أنت.

تختلف نظرية هايم قنوت عن تلك النظريات التأسيسية وعن نماذج إدرات الصف الاخري التي درسناها حتي الان. في الحقيقة هو لم يؤلف عمله في نموذج راقي ولم يطور نموذج إدارة الصف كما فعل ديركيوس وكارتر. ومع ذلك فإن حقيقة قنوت لم يوجه افكاره حول التواصل ، الإنضباط الذاتي والثناء التقديري في نموذج إداري منظم تنظيماً جيداً لإدارة الصف يجب ان لا يؤخذ بعيداً عن أهمية نظريته وحقيقة إنه يمكن إستخدامها لتطوير نموذج لإدارة الصف مع النظريات الأخرى.

#### ملخص سيرة هايم قنوت الذاتية :

ولد هايم قنوت في تل أبيب في إسرائيل. نال درجاته الثلاثة من جامعة كولومبيا وعمل كأخصائياً نفسياً واستألفاً لتدريس علم النفس والعلاج النفسي وكان مشاركاً فيما عرف بعد ذلك (تعليم الآباء) من خلال كتبه وابتسعت شهرته من خلال كتبه و الجرائد و كإختصاصي سرير نفسي و في مجلة (عرض اليوم).

قدم قنوت إرشادات عملية وشملت امثلة لحوارات بين الكبار و الأطفال في محاولة لمساعدة المعلمين والآباء لتحسين التواصل الشفوي بين الأطفال والشباب في كتبه بين الآباء و المراهقين ، المعلم و الطفل.

#### مراجعة نظرية التواصل المنسجم:

بالرغم أن قنوت لم يطور نموذجاً منظماً لإدارة الصف لكن لديه أفكار ناضجة عن التواصل ، المدح التقديرى ، الإنضباط الذاتي. هذه المبادئ مع بعضها البعض لها تطبيقاتها في المدارس المعاصرة .

#### مفاهيم أساسية:

نظرية قنوت Ginott -بها عدد من المفاهيم الاساسية التي يعرضها الشكل (5-1) وهذه مجتمعة تساهم في فاعلية الطرق الإدارية للمعلم كما ستقرأ لاحقاً بمزيد من التفصيل عن نظرية قنوت في هذا الفصل ربما تجد اجزاءً إضافية من نظرية قنوت لها معنى لك شخصياً أو ربما تريد إضافتها لهذه القائمة .على كل حال هذه المفاهيم تلخص مبادئ نظرية قنوت .

#### الأسس الفلسفية والنفسية لنظرية قنوت:

كما نتذكرون في نظرية سكر Skinner-يسطيع الأشخاص تكيف أو تشكيل سلوك الآخرين. يؤمن مؤيدوا كارتر Carters إنه يجب على المعلم تقديم صورة حازمة للسلوك المتوقع عند التلاميذ. في المقابل صورت نظرية قنوت إختلافاً في المبادئ الفلسفية والنفسية . إنه إعتقد بأن طريقة المعلم الشخصية تخلق الجو الذي يساهم في سلوك التلاميذ إيجاباً أو سلباً في المنظور الفلسفي لقنوت (قنوت 1972 (أ) ص 5 )

"قد وصلت الى خاتمة مخيفة". إنني العنصر الحاسم في الصف . إنها طريقتي الشخصية التي تخلق الجو. إنه مزاجي الذي يصنع الطقس . إنني كمعلم أملك قوة هائلة تجعل حياة التلاميذ تعيسة أو سعيدة قد أكون أداة تعذيب أو وسيلة إلهام. أسطع أن أذل أو أعز، أو أذلي أو أشفي الطفل في كل الحالات إنها ردة الفعل ،هي التي تحدد إذا ما كانت الأزمة تتصاعد أو تتلاشى. أن يكون الطفل إنساناً أو لا إنساناً . " علي المعلم تأسيس بيئة السلوك الجيد بدلاً من تكيف أو تشكيل التلاميذ ليتصرفوا او الحفاظ علي قائمة من المخالفات الطلابية.علي الرغم ان السلوك السليم تظل مسؤولية التلاميذ، تكون مسؤولية المعلم في خلق الجو او الظروف التي تساهم في السلوك السليم للتلاميذ بدلاً من إنتظار المعلمين الوصول إلي أهداف غير قابلة للتحقيق بادوات غير كافية.

آمن قنوت إن كل معلم يستحق الادوات و المهارات الفعالة في التعامل مع الاطفال و إدارة السلوك (رو بوك - 2002 Roebuk).

## دور المعلم و واجباته:

إلى حد كبير وجدت في هذا الكتاب نظريات ونماذج متنوعة لإدارة الصف تشرح أدوار ومسؤوليات المعلمين .

### جاءت أفكار تكييف وتشكيل سلوك التلاميذ من أعمال سكنير - Skinner:

أفكار كارتر Carter- عن المعلم كإداري تركز علي تحديد التوقعات مثلها مثل المكافأة والنتائج .  
ويؤمن ديركيرس Derikurs- إن على المعلم بحث و فهم أهداف التلاميذ التي تقودهم الى سوء السلوك  
و ثم التجاوب معها بطريقة ملائمة. و بالعكس، في بعض الأحيان تعكس نظرية قنوت أفكار ردل -  
Redl وتتبرج Wattenber ( تدعيم التحكم الذاتي ) و ( الانضباط الذاتي - رسالة أنا ) لغردون  
Gardon بدلاً من التجاوب مع سلوك التلاميذ (في كل نماذج الإدارة الصفية، على المعلم التجاوب مع  
الحالات الفردية في نفس الوقت إفتراض قنوت إنه يجب على المعلمين إستخدام التواصل الإيجابي  
الفعال لتقديم بيئة صفية تشجع وتدعو التلاميذ على السلوك الإيجابي والتعاون وتجنب السلوك التعسفي  
( الذي عارضه ديركيرس) وحاجة التعرف على البدائل للعقاب . وبظل المعلم حساساً لدى حاجات  
التلاميذ ، وأن يترجم هذه الحساسية الى أفعال وكلمات . وهكذا فإن المعلمين الذين يريدون تطوير

## المفاهيم

### شكل ( 1-5 )

على المعلمين عمل التالي :

- استخدام التواصل المنسجم المفتوح، منسجماً مع شعور و حالات التلاميذ و مع انفسهم بدون توبيخ لإرسال " رسالة واعية" عن الحالة و ليس على ذات أو شخصية الفرد.
- تطوير الإنضباط الذاتي لكل من المعلم والتلاميذ و عليك أن تؤمن بأن القانون السهل يؤدي الى البدائل الفعالة في الإنضباط . ( قنو 1972م (أ) ص 47 )
- تقبل وتعرف التلاميذ و علي افعالهم و تعليقاتهم بدون تحديد أو نقاش أو معارضة أو تحقير للأشخاص.
- تجنب المدح التقبيمي الذي يركز على شخصية التلميذ واستخدام المدح الإيجابي الذي يركز على الفعل أو النتائج .
- تجنب إرسال رسالة ( أنت ) وإستخدام رسالة ( أنا ) لتصف كيف يشعر الراسل بهذا السلوك.
- إدارة سلوك التلاميذ الجيد او تلك التي تساهم في بيئة الصف التي تدعوا الى تعاون التلاميذ دلاً من أن يطلب منهم ذلك .

## إرشادات إدارية (1-5)

### **إعداد نفسك**

تحدث قنوت عن طريقة المعلم الشخصية التي تهيء الجو في الصف. جزء من تجهيزات المعلم تشمل المظهر المهني المميز للمعلم في الصف. تحدث كثير من المسؤولين إنهم طردوا معلماً أو معلمة لأنه ( لأنها ) لم تكن في مظهر مقبول وإنه كان ( كانت ) غير منسجم او لديه مشاكل صحية واضحة. محاولة ارتداء زي مثل زي التلاميذ خاصة في المدارس الثانوية لا يساعد علي خلق صورة مهنية ويرسل رسالة خاطئة الى التلاميذ . تذكر أنك لن تحصل على فرصة ثانية لتصنع الانطباع الأول.

يحتاج المعلمون إلى:

- المظهر المهني .
- المظهر الملائم للصف والمادة التي يدرسونها .
- لهم مواقف إيجابية.
- ممارسة صحية جيد.

### **الابتدائية:**

فكر أنت وتلاميذك في نشاط تقومون به في يوم محدد وإرتدوا وفقاً لذلك .

### **الثانوية :**

يحتاج المراهقون الكبار في التركيز على الطرق التعليمية أكثر من الإنغماس في تشريح أجزاء المعلم

**تطبيق نظرية التواصل المنسجم:**

**تنفيذ التطبيقات العملية:**

الآن لديك مراجعة لأفكار قنوت Ginott-نستطيع ان ننظر الى عدد منها بالتفصيل ونطبقها في ضبط غرف الدراسة . والنظر بصفة خاصة الى كيفية استخدام كل فكري في المستوى الذي سيتم تدريس به بالرغم من أن الاربعة عشر تطبيقاً أُخذت بصفة رئيسية من كتاب قنوت ( المعلم والطفل ). إنها في ترتيب عشوائي أكثر من كونها تراكمية كما اقترح مؤيدوا Canters في نموذج الانضباط الحاسم.

**كيف تتعامل ( 5 - 1 ) خلق بيئة صفية -----**

راجع المفاهيم الأساسية لقنوت. إحتفظ هذه المفاهيم و أنت تقرأ هذا الحوار .

السيد هولستين Holstein معلم ذو خبرة. لديه فلسفة "المعلمون مقابل التلاميذ" ويؤمن بأنه إذا أعطي المعلمون التلاميذ بوصة سوف يأخذ التلاميذ ميلاً . وتتلخص أفكاره عن إدارة الصف في قوله المحبب ( لن أدعهم يأخذون اي شيء و كذلك لا أثق بهم ) .

تعلق هولستين بفلسفته ودائماً يرسل رسالة ( أنت ) ويوبخ تلاميذه حتى الذين يحاولون أن يتعلموا او يتصرفوا بإيجابية. يواجه أي سوء سلوك بإستخدام العقاب ليحصل على تعاون التلاميذ وهو يصيح ويصرخ. يتفاخر بأن لديه مشكلات قليلة في الانضباط . ولكن في الحقيقة إن تلاميذه هادئون خائفون أن يسيئوا السلوك .

كيف تصف البيئة في فصل السيد هولستين ، هل تؤيد أم تعارض أفكار قنوت. هل سيكون السيد مرشحاً جيداً لتطبيق نظرية قنوت. ما هي النظريات الإدارية التي تناسب السيد هولستين؟ ولماذا ؟

### تطبيق (1):

على المعلمين استخدام تواصل واضح في نموذج قنوت ( التواصل هو المدخل ) ( موريس Moris 1996م ص 9 ) الأساسي للتواصل بين المعلمين و التلاميذ بطريقة يوصل بها المعلمون توقعاتهم بوضوح وبصورة تساعد التلاميذ أن يشعروا بالقبول حتى لو أخطأوا أو اساءوا السلوك. عندما تكون خطوط التواصل مفتوحة يستطيع التلاميذ التعلم بصورة فعالة، ويتصرفوا بصورة جيدة. إذا تفهم المعلمون متى يقع التلاميذ في الأخطاء سوف يظل التلاميذ أكثر رغبة في التعلم . بالإضافة لذلك فإن هذا التواصل المفتوح يدعم الإدارة الذاتية بين التلاميذ ( موريس ) .

### تطبيق (2):

على المعلمين استخدام رسائل واعية . المعلمون الذين يستخدمون الرسائل الواعية يواجهون سلوك التلاميذ أكثر من شخصياتهم (قنوت ، موريس 1996م ) مثلاً عندما تتجول كيث Keith في الفصل بدون هدف أثناء حديث المعلم . فالمعلم والتلاميذ تم إزعاجهم ، بدلاً من إرسال رسالة (أنت) وتقول "إنك تتجولي للمرة الخامسة عشر يا كيث ،إجلسي . " ارسل المعلم برسالة واعية (أنا) بإدعائه (يا كيث) انا و التلاميذ الآخرون ننزعج عندما يتجول شخص في ساعة الصمت ) هنا واجه المعلم الحالة السلوكية (ربما شخص آخر وليس كيث يدور حول الفصل) تشعر كيث بقليل من التهديد وتكون أكثر رغبة في الاستماع لطلب المعلم وكذلك نبرة ومصادقية المعلم عندما يصدر رسالة واعية التي لها الأثر في فعالية

الرسالة. على المعلمين أن يسيطروا على عواطفهم عندما يواجهون مشكلات الانضباط وأن لا يسمحوا أن تصبح المشكلة بين "المعلم والتلميذ". (موريس 1996 ص 10)

### تطبيق (3):

على المعلمين أن يمتنعوا عن استخدام العقاب . لم يشجع قنوت Ginott استخدام العقاب للإمساك بمشكلات الانضباط . يدرك المعلمون في المدارس الحديثة المخاطر القانونية والعاطفية المتعلقة بالعقاب البدني وكذلك الأنواع الأخرى من العقاب قد تكون مؤذية . واحدة من اسوء آثار العقاب تلك التي تتداخل مع تطور التلاميذ العقلي . إنه غالباً ما يخفف من الشعور بالذنب بسهولة جداً .  
مثلاً سوف تتحرر بيرناديت-Bernnadette- من تكرار سوء السلوك إذا ما شعرت أنها تدفع مقابل سلوكها السيء (قنوت 1969) بالإضافة الى أن العقاب نادراً ما يستخدم في تدريس الانضباط لانه مجرد ما يُجرب العقاب بكل بساطة يتجنب التلاميذ العقاب في المستقبل بدلاً من ان يتعلموا الانضباط الذاتي، بالبحث عن وسائل أخرى لتعلم الانضباط بدلاً من استخدام العقاب . يستطيع المعلمون جعل الانضباط تجربة تعليمية لكل التلاميذ في الغرف الدراسية و ليس من خلال البحث عن وسيلة لتعليم الانضباط باستخدام العقاب (موريس Moris)

### تطبيق (4):

على المعلمين الابتعاد عن الإساءة أو إتخاذها كموضوع عام . أمن قنوت (1972م) على ان معالجة مشكلة ما باستخدام الالفاظ النابية في كثير من الاحيان قد يكون اكثر ضرراً من استخدام الكلمة نفسها .

حكي قنوت إن معلمة سمعت إساءة لفظية من تلميذ . طلبت المدرسة من التلميذ تكرار الكلمة لتتأكد ماذا قال. عندما طلبت المعلمة من التلميذ مغادرة الغرفة قال التلميذ إساءة أخرى أثناء مغادرته.و كل هذا الوقت، ينظر بقية التلاميذ في الصف ليروا ماذا سيحدث .  
أمن قنوت على أن أفضل طريقة هي تجاهل الكلمة بدلاً من ان تصبح موضوعاً كبيراً . تستطيع استخدام هذه الفكرة للإجابة على الحالات في ( كيف تتعامل)

### تطبيق (5) :

على المعلمين استخدام التوجيه بدلاً من النقد . عندما اخبرت السيدة كونغر **Conger** سوشانا **Saushanana** "انت كسولة ولن تذهبي الى الكلية ولن تصلحي لعمل أي شيء أبداً " فإنها أثارت عدة قضايا لقنوت . اعتقد قنوت (1973م) بأن المعلمين الذين يستخدمون النقد غالباً ما يواجهون ذات التلاميذ وشخصياتهم . استخدام الالفاظ النابية ربما يؤدي الى نتائج مريعه. في كتابه ( بين الالباء والاطفال 1995م) أمن قنوت أيضاً علي استخدام النقد ويجب أن يكون دائماً بناءً وبالتالى سوف نحدد ما هي الاحتياجات التي يمكن تحسينها و التخلص من الاشياء السلبية فى شخصية التلميذ . نادراً ما تنتقد السيدة روبيو **Rubio** التلاميذ بدون سبب ولكنها تضع لسلوكها توقعات واضحة . وبالتأكيد فان التلاميذ يقدرّون نظامها الصارم وكذلك يقدرّونها ويحبونها بصورة إيجابية. لها قدرة فائقة في توجيه التلاميذ من خلال اخطائهم ، بتشجيعهم نحو السلوك الجيد مثلاً في حادثة ما عندما رمت لى **Leigh** كتب أحد التلاميذ فبدلاً من أن تقول لها أرفعي الكتب - أرجو منك أن تتبهي قد أزعتي الصف . ربما انك تريدان ان تساعدي في رفع الكتب هنا لم يجرّح أي شعور ولم تُهاجم الشخصية ولم يجرّح أحد ، والحادثة أعتبرت حادثة عابرة .

### تطبيق (6):

يجب على المعلمين التحكم في غضبهم بصورة مناسبة . بالرغم من ان كثيراً من المعلمين قد تم تدريبهم ، بأن المعلم الجيد لا يغضباً أن قنوت علي هذه الصفة ( جنت 72 م (ب) ) واقترح ان يُعبر عن الغضب بصورة مناسبة . واقترح ثلاثة خطوات لتحقيق الهدف من الغضب .

- 1- قبول الحقيقة بأن افعال التلاميذ تغضبنا .
- 2- الادراك بان لنا الحق في مواجهة غضبنا بدون الشعور بالذنب او الخجل .
- 3- لنا الحق في التعبير عن شعورنا مع حفظ حقوق الاخرين - نستطيع أن نعبر عن غضبنا ولكن لا نهاجم ذات الطفل أو شخصيته.

بدلاً من الصراخ والعيول للتعبير عن الغضب ، على المعلمين تحذير التلاميذ لتغيير سلوكهم . (قنوت 1965م ص51) اقترح قنوت استخدام العبارات التالية ( إنني أشعر بالانزعاج ) ( إنني أشعر بعدم

الارتياح ) ( إنني أشعر بالغضب ) أحياناً هذه العبارات البسيطة قد تكون فعالة . و توقف التلاميذ من الإشارة الى سلوكهم.

روى قنوت قصة السيدة بروكس- **Brooks** معلمة الحضانة ، عندما كان عمرها خمس سنوات رأت الن **Alan** يرمي بالحجر على صديقه . قالت بصوت مرتفع رأيت ما فعلت ( انني منزعة وساخطة ) الحجارة ليس للرمي بها على الناس . والناس يجب أن لا يؤذوا. (قنوت 172أب ص23) هذه الصفة تصور بوضوح الغضب بدون مهاجمة ذات التلاميذ.

### تطبيق (7):

على المعلمين تقديم القبول والإعتراف برسائل النقد النزيه. فهم وقبول التوصل فن معقد، وقد يزداد صعوبة مع وضعية الصف. من الصعوبة الاستماع الى تعليقات الآخرين وقبول ما يقولون إذا كنا غير متفقين معهم وتصير المشكلة أكثر تعقيداً عندما يكون التعبير الشخصي معارضاً لوجهة نظر التلاميذ ( قنوت 1965م) . مثلاً ربما يشتكي برين أنه لديه واجب كثير . يستطيع المعلم إرسال القبول والإعتراف برسائل غير نقدية بقوله " ارى أنك منزعج من الواجب .إنه ليس بالواجب الكثير ليوم واحد، خاصة لامتحان الكيمياء اغير المتوقع" قد تكون هذه نقدية لا تكون مثيرة للضحك عندما كنت في عمرك كان عندنا عشرة أضعاف واجبك إذا كنت تراجع الكيمياء كل ليلة ليس هنالك ما يدعو الى القلق. لك أن تلوم نفسك فقط وتتوقف عن الشكوى وابدأ عملك والا سوف ترسب"

في التواصل مع التلاميذ فإن الاختلاف بين الرسائل النقدية والغير نقدية أمر حاسم عندما تطلب شيئاً من التلاميذ . فالرسائل الغير نقدية تدعو التلاميذ للتعاون، والرسائل النقدية تثير التعنت . فمثلاً عندما يقاطع المعلم التلاميذ فالرسالة غير نقدية هي ( أريد أن أكمل الجملة ) (قنوت 1965م ص95) الرسالة النقدية هي ( إنت وقح جداً ، إنك تقاطعني ) إرشادات ادارية ( 3-5 ) تعطي أمثلة للاوقات التي تعبر فيها عن القبول والاعتراف في المرحلة الابتدائية والثانوية .

### تطبيق (8):

على المعلمين الإبتعاد عن توجيه الاساءة الشخصية للتلاميذ ويجب عليهم الإبتعاد عن التشخيص والتخمين (قنوت 1972 (أ) ص 100 ) امن قنوت على منع التشهير والمواجهة في المدارس بين التلاميذ. يبدأ التلاميذ الذين يتم التشهير بهم ومواجهتهم بالتعنت ويعتقدون بان فكرة المعلم السلبية

صحيحة كما قال قنوت ( 1972أ) ص 61 ) ماذا قال المعلم عن ..... " التلميذ الذي له نتائج خطيرة "

اخبار الطفل (هو أو هي) بانه سيء فان هذا لا يساعد الطفل لتحسين سلوكه بالرغم من ان المشكلة السلوكية ربما تنتهي مؤقتاً الا ان عملية تكرار المشكلة السلوكية قد تم تدعيمها. ( روبك Roebuk 2002)

حكي قنوت Ginott ( 1972 م (أ) ص 99) قصة المعلم الذي نفذ العقوبة على سايمون Simon الذي تأخر " ما عنرك هذه المرة ؟" عندما اخبر التلميذ قصته أجاب المعلم " لن أصدق كلمة مما قلت، اعرف لماذا تأخرت، لانك كسول لكي تستيقظ في الوقت المناسب.مازلت أتذكر اخاك إنه عانى من هذا الهدوء الوراثي.

**إذا لم تتغير تعلم اين تكون نهايتك."**

احد معلمي التربية الرياضية في مدرسة عليا لديه مجموعة من التلاميذ ذوي قدرات محددة ويفتقدون المهارات البدنية ، ولكن لديهم سلوك جيد كان يدعو هؤلاء الاولاد ( بالتشبه بالاناث)والميوعة بدون ان يدرك الاثر المعنوي المؤذي لكلماته ، معلم آخر أشار الى هذه العادة التي جذبتة وأشار الى الاثر السلبي الذي تركته لدى الاولاد .

مأً نقنوت على المعلمين عدم التشهير بالتلاميذ تحت أي ظرف من الظروف لان اثاره النفسية مدمرة و ان التشهير لا يغير السلوك .

**تطبيق(9):**

**يجب على المعلمين تجنب التهكم والسخرية .**

"جول ،انت كسولة جداً ! لم تحضري كتبك الى غرفة الدراسة . انت لا تعملين شيئاً . بالمناسبة لماذا تأتين الى المدرسة ؟ فقط لتأكلي وتنامي ؟لجعل الاشياء اكثر سوءاً،علق المعلم غلي التلميذة و هي جالسة تتحمل كل سخرية امام كافة التلاميذ.

قريبا من فكرة الابتعاد عن التشهير يجب على المعلمين الابتعاد عن التوبيخ والسخرية . حدد قنوت رأيه في التهكم بقوله " التهكم ضار بالاطفال إنه يدمر الثقة والاعتزاز بالنفس " مثل السم فإنه قاتل . الشعور بالمرارة الحادة والتوبيخ الحاد يعززان الصفات التي تهاجم الذات

قدم قنوت ( 1972م (أ) ص 109 ) عدة أمثلة للنقد اللاذع الذي على المعلمين تجنبه مثل .

مرة اخرى،تعتمد على تقديرك.صدقني،انه دليل ضعيف.

هل تعتقد إنك ستعود الى صوابك عندما تفقده الى حين؟

هل لك أن تأخذ كل شيء ؟

من أنت - أصبت بالشلل ؟

هل تحتاج الى طبيب نفسي ؟ هل تحتاج لمكنسة كهربائية ؟ هل عقلك مشغول بأشياء لاقيمة لها ؟

قد نضحك على بعض التعليقات عندما تبدو في مجملها ولكن بعض التعليقات المدمرة لا تمتد بالتواصل بين التلاميذ والمعلمين ، على الرغم من استخدامها كدعابة ، يجب على التربويين المحترفين تجنب التعليقات الساخرة التي تدمر ثقة التلميذ بنفسه. (قنوت) يوجد لدينا عدد من التلاميذ الذين يشعرون انهم اتقنوا فن السخرية ويشيرالى أن المقصود بهذه السخرية لا يتأذى منها . لدينا قانون صارم (لا سخرية) هذه الآثار قد تكون مدمرة جداً . قد لا يؤدي تلميذاً واحداً ( أو أنه لا يبدي أي علامات للأشياء)ولكن قد يتأثر تلميذاً آخر بصورة مختلفة .

### تطبيق(10):

على المعلمين الإيجاز في ضبط التلاميذ .

عندما أظهرت السيدة أندروس Andrews عدم رضاها عن الصف قد فشلت في فهم حاجتها للإيجاز.

وهي تدور حول الغرفة .يبدو ان حوارها مع نفسها لا ينتهي مع الصف وكان كالتالي :

" إنكم تتكلمون وتتصرفون بصورة سيئة اكثر فاكثرا "

" لماذا تفعلون هذا وأنتم تعلمون إنني لا أستطيع تدريسيكم وأنتم تفعلون ذلك "

" إنكم تتكلمون في القاعة وفي الحانة كذلك "

"جاسون Jasonضع ذلك الكتاب ( كيف تستمع إلي وانت تنظر الى الكتاب ). عندما اتحدث اليك

يجب أن تستمع لي . هذا ربما لانك واحد من أسوأ التلاميذ في الصف. والآن ما رأيك في كل هذا

الكلام لقد جعلت من الصعب عليّ التدريس.

" كينشا Kineshaماذا تتحدثين كثيراً ؟ إنني لا أستطيع فهم ذلك.

لقد كان واضحاً ان التلاميذ لا يستمعون الى السيدة اندروس وهي تواصل هجاءها.

بالرغم أن قنوت Ginott قال يجب على المعلمين إيجاز ضبط التلاميذ ( 1972م (أ) ) ولكن كثير من المعلمين لم يفهموا الحاجة والفائدة من الإيجاز بدلاً من التخييط وتكبير المشكلة . بمواصلة الحديث كان يجب على السيدة أندروس استخدام الإيجاز في تصحيحها ، وأن تستمر في درسها بدون مقاطعة، قد يفهم التلاميذ عدم رضاها ، وكان من الأفضل ان تحاول توجيه السلوك المناسب .

### تطبيق (11):

على المعلمين استخدام (رسالة أنا بدلاً من رسالة أنت ) (قنوت 1972(ب) ص 62) . يؤمن قنوت بأن رسالة ( أنت ) تهاجم ذات التلميذ وشخصيته ، ولتجنب هذا الهجوم الشخصي يجب على المعلم استخدام رسالة ( أنا ) التي تركز على كيفية حدوث السلوك السيء الذي يشعر به المعلم. ( أنا منزعج ) ( أنا مستاء ) ( أنا غضبان ) إنها جمل آمنة ( أنت حشرة ) ( أنظر ماذا فعلت ) (أنت غبي) و ( من أنت ) قنوت. الطلب من التلاميذ بصورة محترمة هي أكثر الطرق عملاً لوقف إزعاج التلاميذ للصف .

( إذا كان ذلك السلوك السيء :كلاماً ، دوراناً حول الصف ، أو أشياء مخذلة أخرى . مثلاً بدلاً من أن تقول "ساندي Sundee أوقفها بالطرق بالقلم على الطاولة . يمكن أن تجدي طريقة أخرى لإزعاج الصف إنك دائماً تخلقين مشكلة . يمكن ان يقول المعلم ( إنني أتوتر عندما يطرق أي شخص بالقلم على الطاولة ، إنها تجعل من الصعب على التركيز) في الدروس الجامعية نحاول استخدام نصيحة قنوت (استخدام رسالة أنا أكثر من رسالة أنت ) مثلاً إذا كان الأمر يتعلق بإدارة الصف بالنسبة للمرحلة الابتدائية قبل الخدمة التي تم إنجازها . سوف نقول ( إن خمس الطلاب لم ينجزوا هذه الخطة الشاملة ) بدلاً من القول ( أنت لم تكتب الخطة بصورة شاملة - لقد كان لك وقت كافي من اول يوم من بداية الدراسة . يبدو انك توجله الى آخر دقيقة ) ( أي نوع من المعلمين أنت سوف تكون إننا نرى استخدام رسالة ( أنا ) أكثر فعالية من رسالة(انت) حتى مع الكبار .

كيف تتعامل ( 3-5 ) في مؤتمر للأباء والمعلمين انظر الي ملاحظات الاباء ثم فكر في الاجابات التي ترد بها عليهم .

### تطبيق (12):

على المعلمين توفير مخرج لحفظ ماء الوجه لدى التلاميذ عندما يطبقون النظام . كثير ما يسيء التلاميذ للقوانين أو حتى تجاوز القانون بدون وعي ولذا يؤمن قنوت Ginott على المعلمين توفير مخرج للتلاميذ لحفظ ماء الوجه .

أثناء تطبيق النظام يجب أن يطوروا خطة لإدارة الصف بالتركيز على تدريس الانضباط دون إساءة أو إحراج التلاميذ .

أحياناً يتجاوز التلاميذ القانون مرة واحدة وسوف يكونون شاكرين إذا اعطاهم المعلم فرصة لعدم تكرار الخطأ مرة ثانية . وفقاً لقنوت على المعلم تجنب أي تعليقات إضافية ويقبل بزعم التلميذ (إن ذلك لن يحدث مرة أخرى) وافق التلميذ على توقعات السلوك ودعم حفظ ماء الوجه .

### تطبيق (13):

على المعلم إحترام خصوصية التلاميذ وتجنب البحث عن اسرارهم، على الرغم من أن المعلمين لديهم حذر جيد ، احياناً يتدخلون في خصوصية التلاميذ .

عندما دخلت شيز Chase في غرفة الصف اخذت السيدة ديپالو Depaulo نظرة ورأت أن هنالك خطأ ما. قالتامام الصف كله (لماذا تبذحزينا ؟ ) ( هل تشاجر والديك مرة أخرى ) ( لماذا لم تخبرني ما هي المشكلة ؟ ) ( ربما استطيع مساعدتك!) في هذه الحالة قد اهتمت السيدة ديپالو بشيز، وعلمت ان حالته العاطفية قد تؤثر في تعلمه واجتماعياته . على كل حال قد تدخلت في خصوصية شيز. ربما لا يريد التلاميذ مشاركة معلوماتهم الشخصية لاي سبب من الأسباب ، بدلاً من التدخل في حياة التلاميذ الخاصة : اقترح قنوت على المعلمين إثارة أسئلة رصينة وقصيرة ( هل في مقدوري مساعدتك ؟ ) عندما رأت السيدة ديپالو شيز في وضع ( خاص وبسيط ) ( إنني في الخدمة إذا اردت ذلك ) ( يبدو إنك تعاني ) عرف شيز أن السيدة دبالو تهتم به وعلى إستعداد لتساعده دون أن تدخل خصوصيته . كيف تتعامل ( 4-5 ) حاول أن تضع يدك على ردة الفعل المشابهة لهذه الحالة .

### تطبيق (14):

على المعلمين تقديم المدح التقديري وتجنب المدح التقويمي . يستخدم كثير من المعلمين المدح لتعزيز السلوك الصحيح وكذلك تزويد التلاميذ بمؤشر التقدم التعليمي. ( في الحقيقة يعتبر المدح وسيلة لتقويم السلوك ) ( تذكر سكنر Skinner الذي طلب التعزيز الإيجابي لتعزيز السلوك ) . على كل حال

قسم قنوت Ginott المدح الى نوعين : المدح التقويمي الذي يدمر ، والمدح التقديري هو الذي يبني (قنوت 1972 (أ) اقترح قنوت على الآباء والمعلمين ان يتبعوا قانون واحد مهم حول المدح. يجب ان يوجهوا المدح فقط على جهود التلميذ وانجازاته ، وليس (قنوت) على ذات التلميذ وشخصيته، لتصوير ذلك إستخدم قنوت الطالب الذي ينظف الفناء كمثال.

إذا عمل الطفل عملاً جيداً . يستطيع الآباء مدح الفناء ، كيف إنه نظيف. الأوراق كنست والقصاصات قد أزيلت والأدوات رتبت.

بإستخدام المدح التقديري ممكن أن يقول الآباء " الفناء كان متسخ جداً " إنني لا أصدق أنه نظف في يوم واحد. (قنوت 1965م ص 40 ) إذا إستخدم الآباء المدح التقويمي سوف ينحرف التركيز الى شخصية الطفل وربما يقول الآباء (إنك طفل رائع ) (قنوت 1965 ص 40) .

كان لسمانثا Samansa درجة كاملة في إختبار الإملاء ، وهي فخورة بإنجازها . إستخدم المعلم المدح التقويمي، وضع المعلم ملصق ( عمل جيد ) على ورقة سمانثا ، وأخبرها ( أنت تلميذة ممتازة يا سمانثا)، لقد احرزت 100 في كل إختبارات الإملاء هذا العام . اعلم إن والديك فخوران بك وأنا كذلك. وضع المدح التقويمي عبء لا داعي له على سمانثا . إذا ما فقدت سمانثا درجة في الإختبار القادم او في المستقبل ، ربما تشعر سمانثا إنها لم تعد طالبة جيدة وأن أبويها لن يفتخروا بها. نشاط (5-1) انظر الى امثلة إضافية للمدح التقديري والتقويمي .

## إرشادات إدارية (2-5)

الإبقاء على الملاحظات الإدارية :-

تسجل الملاحظات الإدارية اليومية لتحديد النجاح في تدريبات السلوك الإدارية .

خذ هذه الأسئلة في الاعتبار وهي قائمة على نظرية الإنسجام الداخلي لقنوت

هل أنا استخدمت .....

1- تواصل واضح

2- رسالة واعية

3- التوجيه بدلاً من النقد

4- هل تجنب استخدام العقاب

5- هل تحكمت في الغضب بصورة جيدة

هنا بعض الأسئلة الخاصة لمعلمي المرحلة الابتدائية والثانوية .

### المرحلة الابتدائية :

كيف تعاملت مع الحالات السلوكية الناتجة من رفض تلاميذ الابتدائية الذين يريدون ترك أباؤهم ومنازلهم.

هل أنا أدت حواراً واضح الكلمات – الجمل، نبرة الصوت التي تعكس مهارات التلاميذ السمعية والقدرات التعليمية .

### المرحلة الثانوية :

## كيف تتعامل ( 5-2)-----

### التجاوب مع الإساءة:

وفقاً لقنوت على المعلمين عدم إثارة موضوع عام للإساءة . على كل حال هنالك بعض الكلمات غير السمناسبة في بعض المدارس لها عواقب خطيرة مع التلاميذ الذين يستخدمونها . في الحوار التالي ؛ هل هنالك اي مخرج للمعلم يتبعه عندما يستبعد المشكلات وفقاً لنصيحة قنوت.

واجهت السيدة نيدر Neider مشكلة في الصف الرابع. بالرغم من ان لويسا Lousia ليس لها مشكلات سلوكية ، ولكن لديها عادة سيئة ، وهي كثرة الكلام و إضافة كلمات علي حديثها . بعض الأمثلة التي تقولها لويسا " هذه المدرسة حقاً متعبة ، لماذا تفرض علينا واجبات كثيرة . حقاً هذا سيء ، وكل هذه الكتب التي نقرأها سيئة . علمت السيدة نيدر أن صفها يواجه مشكلة سيئة ، ولكنها لم تفهم قصدها وتريد من لويسا أن تختار الفهم الصحيح ، وهي قلقة على لويسا أن تستخدم عبارات غير ملائمة.

### إرشادات إدارية (5-3)

التعبير عن القبول و العرفان ( الشكر )

هنالك أوقات كثيرة في اليوم يستطيع خلالها المعلمون التعبير عن القبول والشكر في المواقف الغير حرجة . على الرغم من ذلك يستطيع معلموا المرحلة الابتدائية التعبير عن القبول بصورة فردية امام الصف. يستطيع معلموا المرحلة الثانوية التعبير عن القبول بصورة فردية أو بطريقة خاصة .  
المرحلة الابتدائية :-

- الحضور الى المدرسة
- التقيد بمنهجية الصف وإطاعة كل الأوامر.
- معاملة الأطفال الصغار والصبيبة بعناية واحترام .
- التصرف بحكمة في الملعب، عند وجبة الغداء والطابور

### ----- كيف تتعامل ( 3-5 ) -----

إرسال رسائل - انا:

يؤمن قنوت Ginott بأن على المعلمين استخدام رسائل - انا بدلاً من رسائل - انت ،على كل حال فإن المشكلة قد تقع عندما يلاحظ المعلم بأن طالباً ما يستخدم رسالة- انت ،اقرأ التوقعات التالية وقرر ماذا تفعل إذا ما وضعت في موقف مشابه .

قابل السيد ماديدين Madsine وزوجته وابنتيهما سلفيا Salvia مع معلمة سلفيا . أبدت السيدة كولين Colline قلقها من أعمال سلفيا في فنون اللغة وسلوكها في الصف . نظر السيد ماديدين الى سلفيا (لماذا حصلت على درجات سيئة ؟ ) ( وتأديبي كذلك ) انا وامك نعمل ما في وسعنا من اجلك وهذا هو الشكر الذي نتحصل عليه! أي نوع من البنات أنت؟! فقط تحضري الى المدرسة لتقابلي صديقاتك؟ هل هن سيئات مثلك ؟ .

افترض انك السيدة كولين . هل تتجاهل تعليق السيد ماديدين ؟ ولماذا ؟ هل تحاول توضيح أو إعطاء نموذج لرسالة ( انا ) بصورة افضل ؟ إذا كان كذلك ماذا تفعل أو تقول في هذه النقطة في المؤتمر ؟

### ----- كيف تتعامل ( 4-5 ) -----

نزع فتيل الغضب:

مأ ن قنوت على إحترام خصوصية التلاميذ وعدم إثارة أسئلة شخصية على كل حال في اوقات كثيرة، هنالك اسئلة بريئة لها نتائج غير متوقعة .

اقرأ هذه التوقعات و في النهاية اجب عن الاسئلة .

تحدث السيد ساتشر Satcher أن ارتيرو Arturo كان غاضباً أو منزعجاً عاطفياً على ما يبدو . عندما أتى ارتيرو الى الصف بعد الغداء ضرب بكتبه على الطاولة وترك انطباعاً مما لاشك فيه أنه غاضب جداً .

عندما سأله السيد سانتشر (هل تريد أن تتحدث عنها يا ارتيرو؟) (صرخ لا - لا أريد التحدث عنها)  
1- هل من السهل القول بأنه كان على السيد ساتشر أن لا يسأل ارتيرو . على كل حال انفجر الوضع، كيف يواصل السيد ساتشر ؟

2- هل يواجه السيد ساتشر ارتيرو علناً على إساءته ؟ ( تذكر ماذا قال قنوت عن الإساءة )  
3- هل هناك أي مخرج يستطيع به السيد ساتشر مساعدة ارتيرو . المشكلة لان غضبه أثر عليه وعلى الصف؟

4- ماذا يستطيع السيد ساتشر أن يفعل حتى لا يتصاعد غضب ارتيرو الى سلوك عنيف في بقية اليوم؟

#### كيف تتعامل ( 5-5 ) -----

##### حوار لتحديد العمر المناسب لنظرية قنوت Ginott:

في مرة قالت إحدى طالبات الإدارة المدرسية "اعتقد ان نظرية قنوت تناسب تلاميذ المرحلة الابتدائية وقابلة للتطبيق في المدارس الابتدائية اكثر من المتوسطة والثانوية " واتفقت طالبة أخرى جزئياً مع قولها ، ولكنها تعتقد أن نظرياته ممكن تطبيقها في المدارس المتوسطة ، واستمر النقاش بين الطلبة البعض يقول : يمكن تطبيق نظرية التواصل المنسجم على كل التلاميذ ، والبعض يقول فقط على

تلاميذ المدارس الابتدائية ( و ربما المدارس المتوسطة ) سيتجاوبون مع نظريات قنوت .

انظر الى المفاهيم الأساسية في هذا الفصل . ما هو موقعك في هذا النقاش في المرحلة الابتدائية فقط؟ المدارس الابتدائية والمتوسطة ؟ أو كل المراحل الثلاثة ؟ دافع عن موقعك بإعطاء أمثلة من نظريات قنوت لتحديد المستوى المناسب .

##### فعالية التطبيقات العملية :

علي الرغم من ان نظريات قنوت لم تشكل نموذجاً شاملاً لإدارة الصف ، ولم توفر إجراءات لمعالجة العنف الذي يؤثر على مدارسنا، لكن يستطع المعلمون استخدام نظرية قنوت (التواصل المنسجم) لمعالجة غالبية سوء السلوك في المدارس اليوم ، في الواقع كل ما قدمه من مفاهيم رئيسية صممت لمساعدة المعلمين على تنمية الثقة ، التقبل و الاعتراف بشعور التلاميذ ، وتحسين إحترام الذات. قد يتسأل البعض هل افكار قنوت أكثر ملاءمة لتلاميذ المدارس الابتدائية او انها تلائم تلاميذ المدارس المتوسطة والثانوية . كيف تتفاعل ( 5-5 ) تهتم بهذه المسألة .

### تقييم نظرية التواصل المنسجم في مجتمع متنوع :

هل تعتقد أن أفكار قنوت تؤثر على عملك في الصف؟ على الأقل هناك جانبان يستحقان التقييم : أولاً ، هل تعمل نظرية قنوت كنظرية مستقلة او كنموذج متماسك في إدارة الصف . ثانياً : هل تكمل نظرية قنوت النظريات الأخرى مثلما تعمل أنت في تطوير نظامك الخاص في إدارة الصف ؟ كما قد يتبادر الى ذهنك من المناقشة في هذا الفصل . نحن نعتقد تستطيع نظرية قنوت ان تواجه معظم المشكلات إذا استخدمت مقترنة مع نماذج اخري بدلاً من النظر اليها كنموذج منفرد في إدارة الصف.

على كل حال، ما زلت محتاجاً لتأخذ قرارك بعد دراسة متأنية.

### إمكانية مواجهة سوء السلوك لدى التلاميذ:

في كتابات اوائل السبعينيات ، قدم قنوت-Ginott نظرياته قبل حركة المدارس الآمنة. قد يعلم كل من لديه إطلاع في المدارس الحديثة بأن العنف اليوم أصبح قاسماً مشتركاً ، خاصة تلك الأحداث القوية التي تصدرت عناوين الصحف . ومن المهم أن نتذكر بان معظم هذه المشكلات والمعاكسات بالرغم من انها كانت بحجم اقل في المدارس الابتدائية ، المتوسطة والثانوية ، إلا أن هذه المعاكسات مثل (الكلام ، والتحرك من مقعد الى آخر ، والإزعاج ، الى اخره) كانت مزعجة و عائقاً لعملية التدريس وعملية التعلم . بالتأكيد إنها محتاجة الى مواجهة ويمكن استخدام نظرية قنوت (التواصل المنسجم) وتطبيقاتها المختلفة على نحو فعال . يطلب منك نشاط ( 5-2 ) ان تتظر الى عدد من السلوكيات، حدد الى اي مدى ستكون نظرية قنوت ذات فاعلية.

التنوع المتزايد علي نحو متسارع في مدارسنا، وتركيز نظريات قنوت على المعاملة الإيجابية، والقبول والإقراء، والرسائل الواعية، والثناء التقديري يمكن لها أن تساعد المعلمين على تعزيز التواصل بين الثقافات والأجناس. بغض النظر عن الخلفية الثقافية، يحتاج التلاميذ الى تصورات إيجابية عن أنفسهم وثقافتهم. ربما إن نظريات قنوت هي عبارة عن مجموعة افكار متباينة أكثر من كونها نموذج لإدارة الصف، ولكن افكاره يمكن إستخدامها لمعالجة إحتياجات التلاميذ النفسية والتطورات المختلفة لجميع التلاميذ. على سبيل المثال، جميع التلاميذ بغض النظر عن إختلافاتهم وخطورة سلوكهم، محتاجون الى إحترام الذات وتعزيز الهوية الثقافية حتى يشعروا بانهم مقبولين كأفراد. أن يكون لهم الحس بالإنتماء والتأثير وأن يؤمنوا بان المعلمين يقدرهم حاجاتهم النفسية و الإجتماعية والمعرفية.

تعمل السيدة باريف Bariff دوماً علي تطوير بيئة صفية تقابل الحاجات المتطورة في صف متنوع. قالت "أحاول التأكد ان حاجاتهم يتم تلبيتها ، وأريد منهم أن يشعروا بالرضا عن أنفسهم وعن التلاميذ الآخرين وعني ( هذه بداية طيبة )". وهي تعمل على تطبيق اهدافها ، تعمل على تحقيق إحترام الذات والعلاقات الشخصية الإيجابية وهي تتجنب التوبيخ ورسالة أنت بهدو وكلام رقيق، كانت فعالة في خفض صوتها لجذب انتباه التلاميذ. كسبت إحترام تلاميذها واستطاعت أن تحصد فائدة افضلية مواجهة الأحتياجات المتطورة لدى تلاميذها.

إذا كان التلاميذ في فئة الموهوبين او فئة ذوي الإحتياجات الخاصة اوبين ذلك . يمكن لنظريات قنوت (التواصل المنسجم ) أن تسهم في السلوك الإيجابي . على كل حال قد يتفاعل التلاميذ مع أفكار قنوت بطرق مختلفة . يطلب منك النشاط ( 5-5 ) النظر في بعض الحالات بصورة معينة.

### إيجابيات وسلبيات نظرية قنوت:

نظرية قنوت بها إيجابيات و سلبيات يجب أن تأخذها بعين الإعتبار عندما تطبقها في صفك الدراسي كنموذج في إدارة الصف. واحدة من مميزات التواصل المنسجم إنها تؤدي الى تشكيل علاقة ودية وإيجابية بين المعلم والتلاميذ وتعزز من بيئة التعلم داخل الصف . بلا شك، إن العلاقة الإيجابية بين المعلمين والتلاميذ هي نقطة إنطلاق جيدة في نظام إدارة الفصول الدراسية. عندما يقدم المعلم نموذجاً إيجابياً ورسائل واعية قد يحذوا الطلاب حذوه . تذكر كذلك إن الحذر الإيجابي يؤدي نفس الغرض. يقوم التلاميذ ( أو غالباً ) بتقليد السلوكيات السلبية للمعلم .إيجابية أخرى لنظرية قنوت،عندما يشجع

المعلمون التلاميذ لتحمل مسؤولياتهم وتطوير النظام الذاتي ليتصرفوا بصورة مناسبة ، وكذلك يساعدوا التلاميذ على تطوير الإعتزاز بالنفس. أخيراً يقدم قنوت إقتراحات محددة لمنع المشكلات السلبية الطفيفة وكيفية التعامل معها، وهذه قد تكون إيجابية أو سلبية على الرغم من أن المعلمين يمكنهم استخدام نظرية التواصل المنسجم للتعامل مع السلوكيات السلبية الطفيفة .وهي اقل فاعلية مع السلوكيات السلبية الخطيرة.

بجانب القصور في التعامل مع مشكلات خدمة إدارة السلوك ، فإن نظرية قنوت بها عيوب أخرى . خططه للتصدي لمشكلات الإنضباط واسعة . لا تقدم الأجزاء المختلفة لنظريته نموذجاً موحداً ، وهذا نقص في الشمول والتماسك و يعتبر عيباً كبيراً وهذا يقلل من فعالية عمل قنوت-Ginott ( مورييس - 1996Moris) على الرغم من أن نظرية الإتصال المنسجم ليست لديها إمكانية كبيرة عندما تستخدم مع نماذج ونظريات أخرى . النظرية في حد ذاتها تفتقر الى الحل الوسط ، خطة منهجية كما عند كانتر-Canter أو تعليم ديمقراطي عند ديركيوس-Derikus. كما إختتم مورييس إن نموذج قنوتبه إمكانية التعامل مع المشكلات الصغيرة، ولكنها تعمل بصورة ضعيفة في مواجهة اهداف حركة المدارس الآمنة. السلاح الناري،السكاكين والعنف الجسدي ما يؤكد بعض المعلمين .

#### فرض أو تدريس الإنضباط:

في كتابه ( المعلم والطفل (1972م)ضمن قنوت فصلاً سماه(الإنضباط الذاتي) الذي اشار فيه بوضوح الى مبادئه .على التلاميذ تعلم الإنضباط الذاتي بانفسهم. على كل حال إنه يؤمن بان التلاميذ محتاجون الى تعريف واضح عن ما هو مقبول وماهو غير مقبول من السلوك ويشعرون بالأمان عندما يعرفون حدود ما هو مقبول من الأعمال ( قنوت 1965 م ص 151) إنه لا يؤمن بالعقاب، لذا هو يعتقد إنه يجب على المعلمين تدريس الإنضباط الذاتي بدلاً من فرض العقاب بصورة مستمرة الذي لا يؤدي الى ردع سوء السلوك(قنوت 1972 أ ص151) اكد (قنوت 1965) أن المعلمين الذين يقدمون نموذجاً سلوكياً جيداً , انهم بذلك يلعبون دوراً في تدريس الإنضباط الذاتي. عندما يقدم الكبار تعريفاً واضحاً عن ما هو مقبول وما هو غير مقبول من السلوك ، يستطيع التلاميذ تنمية نظام ذاتي داخلي (قنوت 1975 ص 197)عند استخدام الإنضباط يجب أن يقود الى القبول الطوعي لدى الطفل لمنع أو تغيير بعض سلوكه.

إيرنستو جامسون - Ernesto Jamison - طالب كلية المعلمين دائماً يأمر لامنت - Lamont أن يتوقف من فعل بعض السلوكيات الخفيفة مثل الدندنة الى نفسه ، والخروج لكي يبيري قلمه. أخيراً تحدث إيرنستو مع المشرف عن المشكلة "استخدمت كل أنواع العقاب الذي اعرفه وليس لدي ما افعله لكي أوقف إزعاجه . سوف أنتهي من هنا بعد ثلاثة أسابيع . بوسعي افعل اي شيء لوقف ذلك العبث" أخبره المشرف بأنه نسي جزء مهماً من نظرية قنوت. بدلاً من قبول مسؤوليات سلوكك لامنت ،فانك محتاج الى تحويل المسؤولية ومحاولاً تدريسه أن يتعلم الانضباط بنفسه متبعاً تلك النصيحة.

أوقف إيرنستو كل أنواع العقاب وتحدث بصفة خاصة مع لامنت عن سلوكه وكيف يؤثر على الآخرين في الصف. بدون توجيه أي تهديد. استخدم إيرنستو رسالة انا ليوضح بعض السلوك المطلوب. بدأ يذكر لامنت كيف يجب أن يكون سلوكه وكيف أثر سلوكه الذي تحسن على تعلم الآخرين وسلوكهم. عندما انهي إيرنستو دراسته لم يكن لامنت تلميذاً مثالياً بل على جهوداً كبيرة ليحقق سلوكاً جيداً .

**المعتقدات الأساسية:**

النقطة الحاسمة في نظريات قنوت انها تعكس المعتقدات الفلسفية والنفسية للمعلم ، اذ لم يتوافق المعلمون مع نظرية الإتصال المنسجم لن ينجحوا إذا حاولوا تطبيقها.

المعلمون الذين يقولون لا نبتسم في وجه التلاميذ إلا عندما يقولون شكراً ، إنهم يشعرون بالتعسف ويتوقعون الطاعة المباشرة. بالتأكيد سيتجهون الى طرق أخرى للتعامل مع التلاميذ .

وعلى نفس النمط ، المعلمون الذين يستخدمون المدح التقويمي ورسالة أنت ، ويؤمنون بأن التوبيخ له دور ويعتمدون على الغضب لتخويف التلاميذ ليحسنوا السلوك لن ينجحوا مع نظرية قنوت ، حتى الذين يتفقون مع نظرية قنوت ربما تكون لديهم مشكلات عند التطبيق. قال أحد الأباء الذي يؤيد مباديء قنوت إنه يجد صعوبة في تطبيقها عملياً . عندما أهمل ابنه قيادة الكلب خارج البيت فما كان من الكلب إلا ان وقع في حادث في غرفة الطعام.

وقال الوالد أنه كان من الصعب عليه أن يكون "شخصاً ودياً " وهو ذلك الشخص الذي يقدم التوجيهات (الكايند - Alkind 1992م ص 222 ). بدلاً من ذلك كان يريد الهجوم على ابنه لمسؤوليته عن الحادث، على الرغم من انه يعلم الآثار السلبية لإنتقادات الشباب. يتفهم بعض المعلمين شعور ذلك الأب ويتعاطفون معه.

**قد تحدث بعض المصاعب عند ترجمة النظرية الى واقع:**

قابلنا إحدى المعلمات التي تصف قنوت Ginott بالمتهاون جداً ، وعلى العكس قلنا لها إن نظرية قنوت لا تعني أنه يجب على المعلمين السماح للتلاميذ أن يفعلوا ما يريدون. يجب على التلاميذ أن يعرفوا بوضوح الحدود التي يضعها المختصون ( لاندريث - 2002Landreth ) كيف يسلك وكيف يتجاوب المعلمون معهم. على المعلمين تقديم نموذج للسلوك الذي يريدونه من التلاميذ.

طور فلسفتك الشخصية وانظر الى عدة طرق تحدد بها إذا ما كان لديك توافق عقلائي مع المبادئ الفلسفية والنفسية لنظرية قنوت " التواصل المنسجم "

عندما تنتهي من ذلك ادرس الحالات التي تم تقديمها في دراسة حالة.

#### **ملاحظات ختامية:**

المعلمون في كل المراحل الذين طبقوا أفكار قنوت في نظرية التواصل المنسجم سوف يقدمون ويشجعون التواصل والسلوك والعلاقات الإيجابية في الفصول الدراسية ويؤسسون بيئة يستطيع فيها التلاميذ تقديم سلوك جيد، وهذا بدوره يؤدي الى سلامة المدارس، والى قيمة المدارس التي تحترم التنوع. على كل حال فإن افكار قنوت بها بعض العوائق. أولاً ربما تكون نظرية التواصل المنسجم غير مفيدة عندما يقع النزاع او عندما يهدد تلميذ تلميذاً آخر بالمسدس أو سكين. أيضاً لأنه لم يجمع افكاراً واضحة المعالم في نموذج لإدارة الصف. ربما يستطيع المعلمون استخدام أفكاره لتكملة نماذج أخرى أكثر تأسيساً وتطوراً في إدارة الصف.

يمكن لك أن تجد معلومات أكثر عن قنوت بزيارتك الى مواقع الشبكة العالمية بالبحث بواسطة التقنية عن هذا الكتاب في المواقع.

#### **اعد فلسفتك الخاصة:**

هل تعكس نظرية التواصل المنسجم إعتقداتك ؟ اسأل نفسك الأسئلة التالية ، لترى إذا كان لديك استعداداً لادخال أفكار قنوت في إدارة الصف لديك.

1- هل انا على استعداد لإختبار اعمالي وسلوكي لكي أحدد إذا كانت تساهم في سلوك التلاميذ الإيجابي أو السلبي ؟

2- هل أستطيع أن أتحكم في غضبي وأتصرف بصورة ملائمة ؟

- 3- هل لدي إستعداد للبحث عن بدائل للعقاب ؟
- 4- هل لدي شعور بالراحة عندما استخدم ( انا ) بدلاً من ( انت ) في إرسال الرسائل ؟
- 5- هل انا استخدم التوجيه بدلاً من النقد والثناء التقديري بدلاً من الثناء التقويمي ؟
- 6- هل يمكنني التواصل عن طريق القبول والإعتراف مع التلاميذ ؟

### نشاط ( 1-5 ) : إستخدام الثناء التقديري والتقييمي

هذه بعض الأمثلة للثناء التقديري والثناء التقويمي :-

- لم يصرخ تيرون Tyrone- تلميذ المرحلة الابتدائية في الرحلة العلمية :

تقدير : اقدر سلوكك الجيد في الرحلة العلمية يا تيرون .

تقييم : لقد كبرت يا تيرون . إنك لم تبك في الرحلة العلمية لقد صرت ولداً كبيراً

- يعزف لوي Lawee العود في فرقة المدرسة

تقدير : لا أستطيع أن أبدي اعجابي بعزفك على العود إنك تتدرب كثيراً – أليس كذلك ؟

تقييم : أنت عازف ممتاز استمر في ذلك إنه من دواعي السرور أنك في صفي .

- تودل-Todd لاعب كرة قدم

تقدير : أشكرك كثيراً على جهودك في فريق كرة القدم . إنك ساهمت في تقدم فريقك .

- بافي-Yvette في ركن النقاش :

تقدير لقد كان نقاشاً جميلاً ليلة أمس جتهد كثيراً كي تكون متحدثاً جيداً

تقييم : استمر في العمل

عمل جيد يا بافيت لقد كنت جيداً الى حد بعيد .

الآن : اعمل بعض الحالات الخاصة بك التي تناسب المرحلة التي تريد أن تدرسها ، ثم اجر مقابلات مع بعض الطلاب الذين يريدون تدريس نفس المرحلة ، وتقاسم معهم الإقتراحات والحالات التي تعطي أمثلة للثناء التقديري والثناء التقويمي لكل واحد .

### نشاط ( 2-5 ) تطبيق نظرية قنوت في المشكلات الإدارية

اشر الي هذه الحالات إذا ما كانت نظريات قنوت تغطيها ، إذا كان كذلك الى اي مدى تؤمن بان قنوت يستطيع نصح معلم حتى يتجاوب معه .

يصرخ طالب الصف الثامن بصورة فاحشة وطالب آخر يمازحه في ذلك .

تبكي بنت الصف الثاني دائماً كل صباح عندما تحضر الى المدرسة .

يتجول تلميذ الصف السادس حول الغرفة بدون هدف بصورة مستمرة في درس القراءة الصامتة .

يقفز تلميذ الصف العاشر فرحاً لانه نجح في اختبار الرياضيات ثم رقص رقصة النصر

### نشاط ( 3-5 )

كيف يؤثر التنوع لدى التلاميذ ( الثقافة ، والجنس ، والتطور ، والطبقة الإجتماعية ) في ردة الفعل لأفكار قنوت التالية :

- دعوته الى الثناء التقديري بدلاً من الثناء التقييمي . ربما لا يستوعب التلاميذ تجنب المعلم الثناء التقييمي (إنه لم يخبرني ابداً بأني تلميذة جيدة )
- إصراره على ان المعلمين يحترمون خصوصية التلاميذ ويتجنبون الخوض في اعماق خصوصية التلاميذ . ربما يتوقع التلاميذ أن يسألهم المعلم اسئلة شخصية كي يشير الى إهتمام المعلم بالتلاميذ مثلاً إنه ابداً لم يسألني كيف اعمل إنه لم يهتم بي )
- تأكيده على رسالة أنا أكثر من رسالة أنت . ربما يظن بعض التلاميذ أن المعلم لم يمدحهم لان المدح لم يكن شخصياً .
- إصراره على أن إظهار المعلم لغضبه، ربما يزعج التلاميذ . إذا أظهر المعلم أي نوع من الغضب

## دراسة حالة :العمل في الفلسفات المعارضة :-

عندما بدأت كاري فلاديز Carri valdez خبرتها العملية في التدريس، تُدريس الأطفال في سنتها الرابعة لم تكن جاهزة لمواجهة المشكلات الإدارية التي كانت لديها في الصف. في نهاية الأسبوع الأول فقدت كاري الثقة في نفسها أن تصبح مدرسة . لم تكن لديها أي مشكلات خلال الفترة الأولى من التدريب العملي ربما لأنها وُضعت في الصف الثالث ، في مدرسة يحتاج كل المعلمين لإستخدام نموذج كانتر Canter الصارم الذي شعرت فيه بالراحة . واجهت معلمة الصف الأول برقر Prager مشكلات وهي تعمل على تطبيق افكار نظرية قنوت " التواصل المنسجم " ما هي المشكلة. الأشياء التي ظنت انها ستعمل لم تكن كذلك ، أو ربما لم تسمح لي السيدة برقر بإستخدامها. المهم ما المشكلة إذا ما أخبرت أنجلو Angelo بانه ولد جيد ؟ ولماذا لأفعل وأعاقب ببرت Bret عندما يستخدم الكلمات الجارحة ؟ أعتقد أن التلاميذ يتعلمون من العقاب أليس كذلك ؟

لم أفهم شيئاً عن كل هذه الأشياء . الثناء التقديري ، والثناء التقويمي ، الثناء هو الثناء أليس كذلك؟ الشيء الوحيد الذي أعرفه هو أنني اذا لم اتوافق مع نظرية التواصل المنسجم ، فإن السيدة برقر ستنتظر إلي باني فاشلة في التدريس

درسنا مدرس الإدارة المدرسية عن إدارة التعليم ولكنه لم يدرسنا عن افكار قنوت لإدارة السلوك . ماذا في وسعي ان اعمل ؟ .

### أسئلة للنظر فيها :

- 1- كيف تساعد كاري ؟
- 2- ما هي الافكار التي يمكن أن تقدمها لكاري كي تستخدم أفكار قنوت؟
- 3- هل تطلب أن تنتقل الى معلم آخر يستخدم نظرية لخرى في إدارة الصف قريباً من فلسفة كاري الخاصة؟

## الفصل السادس

### إستكشاف نظريات إدارة التدريس ( جاكوب كونين) - Jacob Kounin

#### أسئلة للتركيز:

بعد قراءتك لهذا الفصل تستطيع الإجابة عن الأسئلة التالية :

- 1- ماذا يعني كونين على وجه التحديد بمصطلح ادارة التدريس؟ ولماذا يعتقد بأن سلوك المعلمين يساهم بصورة إيجابية في سلوك التلاميذ ؟
  - 2- ماذا يعني كونين عندما استخدم المصطلحات التالية في إشارته لسلوك المعلمين : الكف ، التدخل ، التشبع ؟
  - 3- كيف عرّف كونين مصطلح الحركة الإدارية ؟ ووجهات النظر المتعلقة بها مثل الإهتزاز ، الحزم التحفيزية ، الدفع ، الإسترخاء ، التخبط و الإسهاب ؟
  - 4- ما هي الإقتراحات التي تقدمها نظرية كونين أم أنها تفرض النظام ؟ وكيف يمكن أن تواجه مشكلات السلوك في المدارس الحديثة ؟
  - 5- ماذا يعني كونين بمجموعة التركيز والمصطلحات المتعلقة بها مثل مجموعة التنبيه والمحاسبة ؟
  - 6- ما هي إيجابيات وسلبيات إدارة التدريس لكونين ؟
  - 7- ما هي الإحتمالات التي يمكن لنظرية إدارة التدريس أن تواجهها مثل ثقافة وجنس التلميذ والتنوع الطبيعي في المجتمع ؟
  - 8- هل تساهم نظرية كونين " ادارة التدريس " في الجهود التي تعمل من أجل جعل المدارس الحديثة آمنة ؟ يؤمن كونين بأن المعلمين الذين يقدمون سلوكيات تعليمية فعالة عادة ما يكون لديهم تلاميذ ذوو سلوكيات جيدة .
- عمل كونين في تجريب نظريته لعقدين من الزمان . حلل آلاف الساعات من الأشرطة على مستويات متنوعة من الصفوف وعلى مجموعات متنوعة من المجتمعات المجاورة .

وجد كونين أن المعلمين الذين يستخدمون إدارة تعليمية فعالة يحافظون على تركيز تلاميذهم في تعلم المواقف التعليمية ، ويقللون من المشكلات السلوكية .

في هذا الفصل سننظر الى نموذج ادارة التدريس لكونين وندرس السلوكيات التعليمية الخاصة التي اعتقد أنها تساهم في تحسين سلوك التلاميذ .

### **مختصر السيرة الذاتية لكونين - Kounin :**

حصل كونين على درجات علمية من جامعة وستن ريزيرف Western Reserve Case في الطفل وعلم النفس التشخيصي ودرس في جامعة واين استيت (Wynne state) مهتماً بعلم النفس التعليمي . كان عضواً في عدة جمعيات تخصصية ، منها الجمعية الأمريكية لعلم النفس ، والجمعية الأمريكية للبحوث التربوية. مازال كتابه الإنضباط ومجموعة إدارة الصف ( 1970 ) يُنظر اليه باحترام ويستخدم لتوضيح المساهمات الفعالة للأساليب التعليمية في إدارة الصف .

### **مراجعة نظرية ادارة التدريس:**

من الضروري فهم المفاهيم الأساسية لنظرية كونين ، نموذج ادارة التدريس ، مع فهم الأسس الفلسفية والنفسية ، ثم يمكنك دراسة تطبيقات كونين قبل أن تقرر تبني أفكاره (إدارة التدريس) أو استخدام جوانب محددة منها لتكمل بها نماذج أخرى في إدارة الصف.

### **المفاهيم الرئيسية:**

يوضح الشكل (6-1) المفاهيم الرئيسية لنظرية الإدارة التدريسية لكونين . عندما نطبق هذه المفاهيم الى ممارسات تعليمية في هذا الفصل ، نستكشف بمزيد من التفصيل المصطلحات التي وضعها كونين لمناقشة التدريس وسلوك المعلم في غرفة الصف . وبدراسة عميقة لأفكار كونين في الإنضباط في عمله التقليدي مجموعة الإدارة في الفصول الدراسية ( 1970 م ) .

## مصطلحات :

- 1- المساءلة 2 - الاسترخاء 3 -الكف 4 - المواجهة 5 - التجزئة 6 - مجموعة التنية
- 7- مجموعة التركيز 8 -الاهتزاز 9 - ادارة الحركة 10 - التعايش 11- التشبع 12 التباطؤ
- 13 - التداخل 14 - التوجيه 15- الاقتطاع 16 - الادراك

## الأسس الفلسفية والنفسية لنظرية كونين- Kounin :

قدم نموذج كونين الفكرة التي تقول: إن المعلم يؤثر في سلوك المتعلم سلبياً أو إيجابياً .  
المعلمون الذين لديهم إنتقال واضح من نشاط تعليمي الى آخر ، والذين يعرفون ماذا يحدث في كل أجزاء الفصل في كل الأوقات، والذين يعرفون كيف يحافظون على الزخم التعليمي ، ستكون لديهم إدارة صفية فعالة بدلاً من النظر الى ( سيكولوجية ) الأهداف النفسية لدى التلاميذ التي تؤدي لسوء السلوك أو تطوير نظام التحفيز، على المعلمين النظر الى ماذا يفعلون؟ وكيف تؤثر هذه الأنشطة التدريسية والسلوكيات في سلوك التلاميذ قال (وليم وبتنبرج William Waterberg 1977م ص 261) أحد المنظرين الأساسيين الذين تم مناقشتهم في هذا الفصل عن كونين :  
"إنها مواجهة الآذى بشغل الناس بما هو مثير ،هناك إعتقاد على الحد الأدنى من الخبرة السلبية والإعتماد الأقصى يكون على النشاط واليقظة النفسية ."

## دور المعلمواجباته:

وفقاً لكونين ، من أجل أن تكون معلماً إدارياً فعالاً على المعلمين تقديم سلوك تعليمي جيد، للإبقاء على الزخم التدريسي، العمل في إتجاه مجموعة التركيز وتخطيط البيئة التدريسية التي تؤدي الى تعليم وسلوك متواصل .يتطلب نموذج الإدارة التدريسية من المعلمين تعلم وإتقان استخدام الطرق التعليمية الفعالة ، على الرغم من أن كونين لم يعذر التلاميذ من تحمل مسؤولياتهم ليحسنوا سلوكهم ، وحققوا الإنضباط الذاتي ، كذلك هو يؤمن بأن المعلم هو المسئول الأول عن سلوك المتعلم .تبحث إرشادات ( 6 - 1 ) في الأنشطة التدريسية التي تساهم في إدارة الصف.

#### شكل ( 1-6 ) مفاهيم أساسية:

**سلوك المعلم :** الإدراك وبعض سلوكيات المعلم الأخرى مثل الكف ، التشبع، التعايش لها أثر على سلوك التلاميذ .

#### **إدارة الحركة :-**

تسارع وتراجع وانتشار العملية التدريسية مهم جداً في تقديم الدرس ، وفي الإبقاء على سلوك التلميذ الجيد في غرفة الصف . إستخدم كونين مصطلح الإهتزاز ، الحزم التحفيزية ، الدفع ، الإسترخاء ، الإقتطاع ، التخبط ، الإبقاء ، السكون ، والتشتت لمناقشة الحركة التدريسية .

#### **مجموعة التركيز :-**

المعلمون الذين يستخدمون سياسات تعليمية وأنشطة مناسبة يحافظون على تركيز تلاميذهم في الدرس ، ويقلصون المشكلات السلوكية .

#### ارشادات ادارية 6 - 1

### إدارة غرفة الصف بانشطة تعليمية

- \* يؤمن كونين بان السلوك التعليمي جزء مهم فى ادارة الصف. يخطط واضحا يستطيع المعلمون استخدام انشطة تعليمية لمنع المشاكل السلوكية و تصحيح السلوك السيء.
- ويستطيع كل المعلمين استخدام طرق تعليمية لتحسين السلوك الجيد لدى التلاميذ.
- وضع طرق واضحة .
  - تطوير دروس بحيث لا تكون صعبة ولا سهلة .
  - الإهتمام بالصف بكامله وعدم التركيز على تلميذ واحد أو اثنين .
  - تسريع العملية التدريسية للإبقاء على متعة التلاميذ في الدرس .
  - توفير مناهج دراسية وطرق تدريس تلبي رغبات المتعلمين وتحدياتهم .
  - تقديم سلوك تدريسي مناسب مثل الإلمام ، مجموعة التنبيه . وتجنب بعض السلوكيات مثل الإسترخاء ، والتشتت ، والتشبع .

### الإبتدائية:

اعد نموذجاً تدريسياً خاصاً بك. عندما تريد من التلاميذ تعلم مهارة جديدة ، تأكد من تقديم نموذج هذه المهارات للتلاميذ من خلال نموذج المشكلات. عبر عن الأفكار الخاصة بك أثناء إكمال هذه الإجراءات . استخدم الموسيقى للإنتقال بين الدروس، ثم ضع نغمة مناسبة في الغرفة الدراسية .

### الثانوي:

كن علي علم، متى يحتاج التلاميذ الى راحة أو لتغير طريقة التدريس . في الغرفة الدراسية المغلقة لمدة طويلة، امنح التلاميذ راحة لمدة خمس دقائق يتحدثون فيها بهدوء، تحرك بين الغرف قم بزيارة غرفة الراحة واسترخ على الكرسي .

### تطبيق الإدارة التعليمية :

### تطبيقات عملية:

استخدم الشكل ( 6-1 ) وقائمة المصطلحات الرئيسية كدليل لك، تستطيع أن تبدأ دراسة الأساليب التعليمية لكونين - Kounin بالتفصيل، التي تساهم في سلوك التلاميذ الجيد .

قم بتصنيف هذه الطرق الي مجموعات وفقاً لموطن سلوك المعلم .

الحركة الإدارية ومجموعة التركيز .

### الإدراك:

يقدم المعلم الجيد الإدراك الذي يعني معرفة المعلم لكل الأحداث والأنشطة السلوكية لدى التلاميذ في الصف ثم يقدم هذه المعرفة الى التلاميذ بدون تردد ، يستطيع المعلم المدرك أن يخبر التلاميذ اذا كان هذا السلوك يساهم في العملية التعليمية أو يأخذ منها . في نفس الوقت يدرك التلاميذ بأن المعلم (المدرك ) يعرف السلوك غير الجيد مبكراً ، وبالدقة ( كونين - Kounin 1970 م ) .

بمراجعة المثال القديم الذي يقول للمعلمين عيون رؤوسهم .

يدير المعلمون الذين لديهم إلمام جيد أكثر من عمل في وقت واحد ( التشابه ) ويعرفون كل أعمال التلاميذ بغض النظر عن العملية التعليمية ( تدريس/تعليم )

المعلمون الذين يديرون الإدراك لديهم مهارات في جانبين من السلوكيات التعليمية . أولاً : يعرفون من يسبب الإزعاج وخاصة التلاميذ الذين يريدوا إحداث الإزعاج ، ثم يتوارون خلف أعمالهم كأنهم لم يفعلوا شيئاً . ثانياً : يستطيع المعلم المدرك أن يمسك بأكثر من حالة في وقت واحد وينفذها بدقة. ( غردون - Gordon 1997 م ) بالإضافة الى ذلك يعرفون كيف يتصرفون بصورة جيدة .

تبادل كل من بيرتينا وجانا Bertnena and Jana مجلة بينهما أثناء قيام السيدة أندرسون Anderson بتدريس الدرس ، وأثناء ذلك ذهبت السيدة أندرسون الى البنيتين وأخذت المجلة منهما . لم تتحدث مع البنيتين أبداً ولم توقف التدريس . أوضحت السيدة أندرسون أنها تعلم كل ما يحدث في أجزاء الغرفة ، وفي كل الأوقات).يقترح نشاط ( 6-1 ) عدة طرق يستطيع المعلمون شرح الإدراك و إضافة امثلة.

### الكف:

عرّف كونين - Kounin المنع بأنه ذلك الجهد الذي يبذل لمنع سوء السلوك . مثلاً عندما قال أحد معلمى الصف الثالث " من فضلك يا جينت Janet ضع قدمك على الأرض بدلاً من أن تضعيها على طاولة سكوت Scott . كل من جينت وبقية التلاميذ في الصف يعرفون السلوك المتوقع . على الرغم من أن المنع ضروري في بعض الأوقات وله أثر مقدر في الأفعال المرتدة . ( الأثر يكون عندما يصحح المعلم التلميذ الذي يصدر منه سلوكاً سيئاً ثم يرتد ذلك السلوك على التلاميذ الآخرين مسبباً

سلوكاً أفضل .) كذلك قد تكون تهديداً لهم . في واحدة من دراساته وجد كونين أن المنع يكون لدى التلاميذ الذين هم أقل استرخاءً وأنه يقلل من شعور المعلم بالرغبة في التشفي والإعجاب ( كونين 1970)

كذلك وجد كونين علاقة بين الطريقة التي يصدر بها المنع وأثر هذا المنع على كل واحد في غرفة الصف. لتكون أكثر فعالية ، على المعلمين التأكيد بأن المنع يكون بصوت واضح ومفهوم لدى كل التلاميذ الحزم والخشونة لا يؤثران على ذلك كما يفعل الوضع ( موريس - 1996 Moris ) .

متى يجب إستخدام الكف ؟ ومتى يجب أن تتخذ قراراً ؟ كما فعلت السيدة أندرسون-Anderson كمعلمة مدركتفي المثال السابق في ها الفصل ؟ هذا سؤال جيد ، ويستطيع الشخص الإجابة عليه بالنظر في كل حالة فردية ، معتمداً على الظروف والنتائج المطلوبة ، يجب أن يحدد المعلم بسرعة إن كان عليه الإمساك بالمشكلة بواسطة الكف أو بمهارة عالية .انظر ردة الفعل ( 6-1 ) متى وكيف تستخدم الكف .

#### التداخل:

تعليقاً على نظريات كونين Kounin أمن وتبرج Waterbrg أن التداخل يحدث عندما يتعامل المعلم مع موضوعين في وقت واحد. (مثل تعدد المهام) وهو يؤمن بأن التدريس يتطلب تحفيز متعدد في وقت واحد، أو العمل مع جماعة التحفيز والإستجابة الى آخرين في نفس الوقت. في كتابه ص 85، تساءل كونين ما إذا كان المعلم يهتم بتلكالقضيتين في وقت واحد ؟ أو إنه يصبح مهتماً بقضية واحدة . ويتجاهل الاخرى .

التداخل مهارة تعليمية مهمة، لأنه يتوقع من المعلمين أن يشغلوا بأكثر من نشاط في وقت واحد، مثلاً يستطيع المعلم العمل مع تلميذ أو مع جماعة من التلاميذ وفي نفس الوقت يدير أو يساعد تلميذاً آخر يعمل في جزء آخر من غرفة الصف. وجد كونين أن المعلمين الذين يتدخلون أو يؤدون أكثر من عمل في وقت واحد هم أفضل من يديرون الإدراك. أمثلة للتداخل تشمل تصحيح سلوك التلاميذ السيء بدون قطع زخم العملية التعليمية . المعلم يستخدم يده للتعرف على سلوك التلميذ في فترة عمل المجموعة، يوجه المعلم مجموعته الصغيرة ويقدم المساعدة الفردية لفرد ما في مجموعة أخرى.

إستناداً على وتيرنج ( 1977م ) تؤدي بعض الحالات هذه الى التداخل:

- يعمل المعلم مع واحدة من مجموعات القراءة ويزعج تلميذاً في مجموعة قراءة أخرى بمشكلة ما .
- يعمل المعلم مع مجموعة من التلاميذ وفجأة يحدث سلوكاً في جزء آخر من غرفة الصف .
- يقطع احد المسؤولين الدرس، لمناقشة تقرير ما .
- هذه بعض الأمثلة لحالات ينجح فيها المعلم لاستخدام التداخل .
- يوزع معلم المرحلة الابتدائية أدوات الرسم وأثناء ذلك يشرح الطريقة والسلوك المتوقع .
- يناقش معلم المرحلة المتوسطة مشكلة فريدة لتلميذ ما بينما هو يقود الصف في مسيرة العودة من الغداء .

- يتعرف مدرس المرحلة الثانوية على غفلة تلميذ ما فيما هو يواصل تدريس درس الدراسات الإجتماعية .
- يصحح معلم سلوك مجموعة صغيرة ، بينما هو يرى تلميذاً آخر في نهاية الصف يأخذ حقيبة تلميذ آخر ، ويشير بيده الى التلميذ بأن سلوكه قد تم رصده .
- بغض النظر عن سبب الإزعاج ، المعلم الذي يستطيع أن يتدخل بنجاح يستطيع أن يتعامل مع أكثر من موضوع في وقت واحد . وكذلك يتعرف التلاميذ على قدرة المعلم في الإمساك بمواضيع متعددة كمؤشر على الوعي والتحكم والإدراك .

#### كيف تتفاعل ؟ ( 1-6 ) -----

##### إستخدام الكف:

بالنسبة لكونين Kounin- لعب الإدارة التعليمية دوراً كبيراً في إدارة الصف . يستطيع المعلم اتخاذ قراراته دائماً في الوقت الذي يواصل فيه التدريس. وكذلك هنالك وقت يستطيع المعلم إتخاذ قرار شفوي لوقف سوء السلوك . انظر الى كل واحدة من هذه الحالات. هل يمكنك إستخدام الكف أو افعال هادئة ؟

تأكد من ان الافعال التي تقوم بها لها أثر مفيد في الافعال المرتدة أو تقاطع قوة دفع العملية التعليمية الخاصة بك. ما تأثير مستوى الصف على تجاوبك ؟

- تزعج لندا آن Landa Ann تلميذاً آخر أثناء الدرس ولكن الوضع ليس بالخطير .ولكن كل من التلميذين صدّ رفا عن الدرس.

- انفجر نقاش بين رالف - Ralph وتيروف - Trevor للإجابة عن سؤال الدراسات الإجتماعية.

- تشاجر دين Dean وارين Arrin- بهدوء حول موضوع غير مهم ولكن انشغل التلاميذ الذين يريدون المشاركة في حل مسألة رياضية في جماعة التعلم الجماعي عن الدرس .
- الكل يبدو قلقاً بعد وجبة الغداء ، ولكن استمر كليفتون- Clifton في المشي الى موقع المبرة مرات ومرات.
- الفصل مزعج أثناء الدرس ، لم يسيء أحد بشكل صارخ . ولكن مستوى الإزعاج بدأ يرتفع.
- مرر ثلاثة تلاميذ بطاقة البيسبول حول غرفة الصف.( أو أن المعلم إعتقد أنها كرة بيسبول أثناء محاولة المعلم التدريس).
- ادعى إثنان من التلاميذ بصوت مرتفع بأحقية ملكية الوان الطباشير .

#### نشاط ( 6-1 ) شرح الإدراك:

##### الأمثلة التالية تشرح الإدراك

- يراقب المعلم بقية التلاميذ في غرفة الصف أثناء مساعدة تلميذ لديه مشكلة ، ويقر بطلبات آخر للحصول على المساعدة والتعامل مع الإزعاج ثم يحافظ على مسار الوقت .
- يستمع المعلم الى إجابة تلميذ أثناء النقاش ويراقب الآخرين، إشارة على الفهم أو اللبس ، ويضع هذه المسألة ويفحص فئة من سوء السلوك الممكن حدوثه .
- تم تحضير كل ما يحتاجه المعلم من أدوات للإجابة عن كل الأسئلة المقابلة بصورة جيدة أثناء التدريس .
- ما هي الطرق الأخرى التي يمكن أن تقترحها لشرح الإدراك؟ واضعاً في الاعتبار المعلم الذي لديك (هم مدركون أو غير مدركين) كيف يمكن أن تشرح الإدراك في المستوى الذي تخطط لتدرسه ؟

#### التشبع:

كما يوحي المصطلح ، يحدث التشبع عندما يُدرّس المعلم نفس الدرس لفترة طويلة الى درجة يصل فيها التلاميذ الى التعب من موضوع الدرس . المعلم والتلاميذ يعملون نفس الشيء مرات ومرات " ( كونين - Koounin 1970 م ص 131 ) ينخفض إهتمامهم وحماستهم كلما صار النشاط أقل إيجابية

وأصبح أكثر سلبية ( ص 126 ) تتقلص كمية العمل ويزداد عدد الأخطاء ، مازال النشاط تحدياً فكرياً . ويحدث إنهيار عام للنشاط .

دَ تَرس حذًا -Hanna مجموعة من التلاميذ فوق المتوسط ، بعدما شرح البنود التابعة بوضوح . فهم كل التلاميذ الدرس . تبقى عشرون دقيقة من زمن الدرس كي يستغل حنا الزمن استمر في كتابة جمل على السبورة وسأل التلاميذ أن يحددوا البنود التابعة . على كل حال حدث التشبع . أظهر التلاميذ علامات من ضعف الحماسة وبدأوا يتحدثون فيما بينهم وبدأ الحديث يتمدد . بقليل من التفكير والتخطيط ، يستطيع المعلمون الأكفاء تجنب التشبع و المشكلات التي تتبعه . مجرد أن تحدث إشارة أن التشبع قد حدث يستطيع المعلمون اتخاذ عدة خطوات لوقفه . (1) إظهار حماس حقيقي نحو الموضوع (2) تحرك بإيجابية نحو الموضوع (3) أشر الى موضوع به تحدي فكري خاص .

يقدم تمرين ( 6-2 ) بعض الإقتراحات الإضافية لتجنب التشبع .

#### نشاط ( 6-2 ) تجنب التشبع:

- الخطوات التالية ، هي بعض الطرق التعليمية التي تستطيع إستخدامها لتجنب التشبع . بعد قراءتها ، حدد الخطط التعليمية الأخرى التي تستطيع إستخدامها لتقليل التشبع .
- اقرأ الصف . قف على علامات التشبع . أنظر الى التلاميذ الذين أصابهم التعب والذين بدأوا يفقدون المتعة .
- يجب أن يكون لديك عمل إضافي جاهز يطيل ويغذي الدرس .
  - إذا حدث التشبع قبل الفهم التام ، إنتقل الى نشاط صمّم لتدريس نفس المادة ، أو قسم الصف الى مجموعات .
  - أطرح أسئلة ذات مستوى عالي تؤدي الى تفكير إضافي حول الموضوع .
  - اسمح للتلاميذ ان يتركوا عملهم الحالي ، وأن يعملوا في تعلم مشاريع حرة أو برامج قراءة ذاتية .

#### الإهتزاز :

يشير الإهتزاز الى فقدان السلاسة والزمخ في الدرس . وفقاً ويتبرغ - Waterberg بعض المعلمين يديرون الإهتزاز بطريقة ما ، يسارعون في العملية التعليمية أو يتبعون درساً بدرس . مثلاً ربما ينتقل

معلم من درس الى درس بدون أن يشعر التلاميذ بذلك . في بعض الحالات قد يكون المعلم في نشاط ثم فجأة ينتقل الى نشاط آخر . في هذا المثال ، على الرغم من أن موضوع التعلم واحد لكن تغير الأنشطة يربك التلاميذ ويفقداهم المتعة. وتدرجياً يبدأ سوء السلوك .

في منتصف الدرس نظرت السيدة أوفرتون- Overton الى سمكة في حوض السمك ثم توقفت عن التدريس لتسأل جميع James : إذا أطعم السمك أم لا، انتهى زخم العملية التعليمية ويجب إستعادة رغبة التلاميذ في الدرس ( ويتبرغ 1977م ) مجرد ما يتعرف المعلم على أعراض الإهتزاز وأثره السلبي على التلاميذ . فمن السهولة مواجهة المشكلة . للإبقاء على تسارع العملية التعليمية بصورة جيدة يجب على المعلم تجنب تفسير موضوع التعلم وتجنب إثارة أسئلة ليس لها علاقة بخصوصية الدرس. (مثلاً إذا تم إطعام السمك) وعدم إعطاء التلاميذ أي أسئلة ليس لها علاقة بموضوع الدرس.

#### الحزم التحفيزية:

بعض الحقائق الأخرى التي تؤثر على زخم التدريس. عندما يشغل المعلم التلاميذ في درس ما و يجذب إنتباه المعلم شيء آخر. حزمة التحفيز هي المعلم. تم فقدان التركيز وزخم العملية التعليمية عندما يشغل المعلم بموضوع آخر. (مثلاً موضوع السمك)

فقط عندما بدأ السيد ليفك - Liffic التدريس ، لاحظ وجود البوليس وهو يتفحص ويضع القيود على أحد الرجال . بسبب وضع باب الصف، لم يستطع التلاميذ معرفة ماذا حدث . على كل حال قد انصرف المعلم عن الدرس الذي خطط له. معرفة إن شيئاً قد حدث وجذب إنتباه السيد ليفك ، بدأ التلاميذ في الحركة ويدورون حول مقاعدهم لمعرفة ماذا حدث.

ان تكون انتموضوع حزمة التحفيز فإنها من المشكلات التي يمكن تجنبها بسهولة . فقط يحتاج المعلم لمعرفة الأثر السلبي وعليه أن يبذل جهداً حقيقياً للإبقاء على العملية التعليمية.

#### الدفع:

يحتوي الدفع على إندفاع المعلم المفاجيء (كونين- Kounin 1970 ص 100) في نشاط التلاميذ بالأمر ، بالقول او بالسؤال ، بدون النظر أو شعور لحساسية جاهزية المجموعة لإستقبال الرسالة . المثل اليومي للدفع هو أن يقوم أثنين أو أكثر من الناس بمقاطعة حديث ما بدون ان يلاحظ ذلك . الدفع يشبه الحزم التحفيزية غير أن الحزم التحفيزية تبدأ بإثارة المعلم من الخارج ، في حين أن الدفع

يبدأ من المعلم ( كوين 1970 م ) في كل من المثالين ، النتيجة ، أن كل من المعلم والتلاميذ فقدوا التتابع في العملية التعليمية ، والنتيجة لذلك حدوث الإهتزاز ، واكتملت الشروط لوقوع سوء السلوك . كيف تتفاعل ( 2-6 ) يطلب منك أن تقترح رد عملي لممارسة التلاميذ للدفع .

#### الإسترخاء:

يحدث الإسترخاء عندما يبدأ المعلم الدرس ثم يتركه معلقاً ( في الهواء ) (كوين 1970 ص100) بادئاً درساً آخر ومن ثم يعود الى الدرس الأول . الإقتطاع مثل الإسترخاء ، فقط في الإقتطاع المعلم لا يعود الى بداية الدرس ومن ثم يقطع النشاط . بعبارة أخرى يمكن وصف الإقتطاع أنه إسترخاء لفترة طويلة ( كوين 1970م ) . قدم كوين مثالين جيدين في ( صفحة 101 ) .

#### كيف تتعامل ( 2-6 ) -----

##### التعامل مع الدفع:

وأنت تقرأ هذا الحوار فكر في أثر الدفع على تسارع العملية التعليمية وفي إدارة الصف ، ومن ثم تجاوب مع الأسئلة في النهاية .

(تدرب دونكا ردمون -Donica Redmon كمعلمة لمادة الرياضيات في غرفة الصف . بالنسبة للمعلم ماسوشي Masucci، إن هذه دلالة على أن دونجا لم تفهم الأثر السلبي للدفع الذي تم من قبل ساعة. عدّ ماسوشي من ثمان الى عشر حالات دفع في درسها. علقت دونكا بصورة غير مباشرة على هذه الحالة بنفس كلمات المشكلة مثل " لا أفهم لماذا يود الناس قيادة سيارات كبيرة " . بعد تقسيم الصف الى مجموعات تعلم تعاوني، قاطعت عملهم بهذا التعليق " هل أحضر أى منكم أكواب الحليب للتجربة التي سوف تقام غداً " وأخيراً تجولها بين المجموعات وتقاطع أدائهم ببعض الجمل التي ليس لها علاقة بالدرس مثل " كيف حال أختك الكبيرة يا جل ؟ " لقد درسنا مع بعض ، هل تعلمي ذلك ؟ " إنها وجبة غداء رائعة، تلك التي كانت في الحانة اليوم ؟ نتيجة لتعليق دونجا، بدأ التلاميذ يتحدثون عن أمور أخرى خارج نطاق عمل الصف الذي يفترض أن يقومون به ، ثم ارتفع الضجيج في الغرفة.

1-ما هو الأثر الذي تركته دونكا في العملية التعليمية وإدارة الصف ؟

2- إذا كنت أنت السيد ماسوشي ماذا تقول لدونجا ؟

3- ماذا تعمل لتقلل الدفع أثناء الدرس ؟

4- ماذا لو قالت دونكا ( إنني كنت لطيفة مع التلاميذ ) ؟ كيف يشرح السيد ماسوشي لدونكا أثر سلوكها على التلاميذ ؟

أنهى التلاميذ قراءة القصة الدورية ، عندما قامت المعلمة وذهبت في اتجاه السبورة وقالت شيئاً مثل "دعونا ننظر الى هذه المشكلة الرياضية على السبورة ! على كل حال توقفت في نصف الطريق الى السبورة ، ثم دارت وعادت الى مكتبها لتتظر الى بعض الأوراق . ثم بعد عشر ثواني وهي على مكتبها عادت الى المشكلة التي على السبورة .

بدأ التلاميذ تبادل قراءة الإجابات حول المشكلة الهندسية . عندما أخبروا جيمي Jimmy إن إجابته على السؤال الثالث كانت صحيحة . أخذت المعلمة نظرة ثم سألت ميري Marry لتقرأ إجابتها على السؤال الرابع . عندما وقفت ميري ، نظرت المعلمة حول الصف وسألت " دعونا ننظر ! "سوزان Sausan ليست موجودة أليس كذلك ؟! هل أي منكم يعلم لماذا سوزان غائبة اليوم ؟

يؤثر الإسترخاء والإقترطاع سلباً في إدارة الصف ، نسبة لفقدان الزخم والحيوية في تسارع العملية التعليمية ، يختلط الأمر على التلاميذ ويبدو أنهم غير متأكدين عن ما يجب فعله . النتيجة أن يبدأوا في الحديث ، يخرجون من دائرة الدرس، ولا ينتبهون الى الدرس. كما قال أحد المعلمين (هذه هي الأرضية التي تولد سوء السلوك) ، (الإلتباس والإرتباك) سببه فقدان المعلم الى المرونة والزخم في العملية التعليمية.

#### التخبط:

يحدث التخبط فقط عندما ينتقل المعلم بين النقاط . مثلاً عندما ينهي المعلم نشاطاً ويبدأ آخر وبعدها يعود الى النشاط الأول . مثلاً يقول معلم "حسناً ، اتركوا ورقة الإملاء . خذوا كتاب حساب المثلثات (كونين، 1970 Kounin م ص 101 ) وضع التلاميذ أوراق الإملاء على الطاولة، وبعد أن أخرج معظم التلاميذ كتب المثلثات، سأل المعلم " لنرى الذين أحرزوا الدرجة الكاملة " ( ص 101 ) نتائج التخبط هي مثل الإسترخاء والإقترطاع. أريك المعلم التلاميذ الذين فقدوا التركيز في العملية التعليمية – اساءوا السلوك- المعلمون الذين لديهم إدارة تعليمية جيدة يدركون أهمية السلاسة والزخم ويتجنبون التخبط الذي يشوش على المتعلمين.

التباطؤ ( الإسهاب والتقليل):

أمن كونين ( 1970م ) على نوعين من التباطؤ الذي يحدث: الإسهاب والتقليل، لكل منهما علاقة بحركة العملية التعليمية. كلاهما متعلق بالحركة والحاجة للسلسلة ، تحتوي السلسلة على السلوكيات التي يقترحها المعلمون بوضوح في البداية ، تقلل من معدل الحركة التعليمية . يحدث الإسهاب عندما يكثر المعلم من تصحيح السلوك لفترة طويلة أو في الدرس، أكثر ما يتطلبه فهم التلاميذ ومستوى الإهتمام ( كونين 1970م ) .

( أسهبت السيدة رينتر Renter وهي تعدل في السلوك. عندما كانت تدرس، اخذت هيروشي Hiroshi قطعة ورق وقذفت بها الى سلة المهملات ، تتخيل أنها ترمي كرة السلة . قالت السيدة رينتر -Rantz لا تحشي الورق وترمي به هكذا . لقد تم إخطارك مرة ومرة ، لماذا تفعل ذلك ؟ على كل حال لا يعجبني تصرفك الأخير ، لقد أكثرت الحديث وأزعجت الآخرين يا توي . كوريو، korey إنك تتجول كثيراً حول غرفة الصف . حسناً روزا Rosa ، يجب أن تعريفي مقامك ! كل ما يجب على السيدة رينتر أن تتجاهل حادثة الورق وتقول : لهيروشي أنا والآخريين ننزعج عندما يرمي شخص ما الورق على سلة المهملات أثناء الدرس .

يشرح المعلم كيفية مضاعفة العدد اثنين، حتي يستطيع التلاميذ الإجابة عن الأسئلة في كتاب التمرينات كواجب. ذهبت الى جدول كبير به كل الأرقام الفردية من 1 الى 99 ( كونين - Kounin 1970م ) ثم أسهبت في كل الإحتمالات للحل وتضجر التلاميذ .

تقدم الإرشادات ( 6-2 ) بعض الأنشطة المقترحة التي يمكن استخدامها في مجال الإسهاب.

## إرشادات إدارية ( 2-6 ):

تجنب الإسهاب :

المعلمون دائماً في حاجة الى أفكار إحتياطية يمكن إستخدامها في أي وقت ، عندما ينتهي الدرس في وقت أقل مما هو مخطط له .

بعض الإقتراحات تشمل :-

• كتابة مجلة

• قراءة حرة من مكتبة الصف

• قراءة كتب مكتبية

• عمل الواجب

• تحضير درس صغير يستغرق عشر دقائق أو أقل .

• يقرأ المعلم قصيدة أو قصة قصيرة بصوت مرتفع

• الإستماع الى كتاب مسجل ( صوتي )

المرحلة الإبتدائية :-

تكليف التلاميذ بعمل ما عندما ينتهي الدرس مبكراً في الصف . تحديد عمل المراقبين الذي يبقى الجميع في عمله . تدوير الواجبات بحيث لا يصاب أحد بالملل .

المرحلة الثانوية :-

جمع مجموعة من الألفاظ على ورق شفاف ، أو في ورقة عمل .اسمح لجميع للتلاميذ بحلها معاً أو في جماعات صغيرة .

التكسر:

ينتج النوع الآخر من التباطؤ عندما يقسم المعلم النشاط أو السلوك الى أجزاء فرعية على الرغم من أن النشاط يمكن أن يؤدي كوحدة واحدة بدون إنقطاع وبسهولة . مثلاً أن يطلع المعلم كل عضو في الجماعة أن يعمل شيئاً منفرداً يمكن عمله بواسطة المجموعة ككل . في هذا المثال يجب على التلاميذ أن ينتظر كل منهم دوره ، وفي أثناء الإنتظار ربما يبدأون في الحديث وينخرطون في سوء السلوك . أعطى كونين كذلك الأمثلة التالية ، التي يركز فيها المعلم على الأجزاء الفرعية أكثر من العمل الموحد .

بعد قراءتك الأمثلة التالية ، راجع النشاط ( 3-6 ) للإشارة الى حالات الإبطاء الأخرى . التحول من الإملاء الى حساب المثلثات . قال المعلم: حسناً جميعاً : أريد منكم أن تغلقوا كتب الإملاء وضعوا الأقلام الحمراء بعيداً . الآن أغلقوا كتب الإملاء الخاصة بكم، ضعوا كتب الإملاء على طاولتكم . احفظوها بعيداً ثم انتظرت المعلمة بعض الوقت ، و قالت : حسناً أخرجوا كتب المثلثات الخاصة بكم وضعوها على الطاولات أمامكم . هذا جميل دعونا نبعد كل شيء من على الطاولات ماعدا كتب المثلثات و أن نستعد . لا نريد أي كسالى . هذا جميل . الآن أخرجوا أقلامكم السوداء وافتحوا كتبكم صفحة 16 ( كونين Kounin 1970 م ص 106 ) .

### نشاط ( 3-6 ):

هذه بعض الأسئلة التي على المعلمين أن يسألوا أنفسهم لتقليل التباطؤ في العملية التعليمية .

- هل تضجر التلاميذ وملوا ؟
- عندما تسأل سؤالاً أو تقول تعليقا شخصياً خذ وقتاً طويلاً ؟
- هل أسهبت طويلاً في نفس النقطة التعليمية لزمّن طويل ؟
- هل أحبط التلاميذ أو قل إهتمامهم بالدرس ؟
- كم من الوقت يستغرق هذا الدرس ؟ الكلام الحقيقي ، كم من الوقت أحتجته لتدريس هذا الدرس ؟ لماذا يأخذ مني وقتاً طويلاً ؟ هل علي أن أوقف الدرس وأن أبدأه مرة أخرى في الحصة القادمة ( علي افتراض أن التلاميذ لم يعرفوا المعلومات ) ؟

### جماعة التركيز:

تشمل جماعة التركيز علي جماعة التحذير وجماعة المحاسبة. تحدث عندما يحاول المعلم بكل وعي الحفاظ على إنتباه جميع أعضاء الصف في كل الأوقات . عندما يحدث هذا ، أمن المعلم سيطرته الفعالة على الصف وقلل من سوء السلوك ( كونين 1970 kounin م ) .

واحدة من جماعة التركيز هي جماعة التحذير والتي وفقاً لكونين تشير الى محاولة المعلم إشراك كل المتعلمين في الموقف التعليمي ويبقي على إنتباههم ويشد إهتمامهم ( كونين 1970م ص 1 ) . يخلق المعلم التشويق عند إستخدام مجموعة التحذير الإيجابية ( كونين 1970 ص 117 ) قبل أن تستدعي تلميذاً ليجابوب على سؤال، إجعل التلاميذ في حالة تشوق ، مراعيّاً التلاميذ الذين عليهم الدور في إجابة السؤال .

إسأل مختلف التلاميذ للإجابة على السؤال، لا تتبه الآخرين بأن الدور التالي عليهم ، وبالعكس يستخدم المعلمون طرق التنبيه السلبية عندما يركزون الإنتباه على أداء تلميذ واحد بدلاً من المجموعة. إختر شخصاً مسبقاً قبل أن تسأل السؤال (مثلاً ضع الإسم أولاً وليس قبل السؤال (( بيل Bell، ما هو الفعل الرابط ؟ )) ثم اسأل التلاميذ بتسلسل محدداً مسبقاً من أعلى الى أسفل أو من قائمة التلاميذ. استخدام جماعة المسائلة : يحمل المعلم التلاميذ مسؤولية أداء عملهم . لعمل هذا ، على المعلم أن يعرف ماذا يفعل التلاميذ وكيف يقدمون هذه المعرفة الى التلاميذ بأسلوب الملاحظة ، وباستخدام طريقة حفظ الأدوات مثل بطاقات العمل والقوائم. عندما يعلم التلاميذ أنهم حملوا مسؤولية تعلمهم وسلوكهم وأن المعلمين يعرفون تقدمهم، بالتالي يقلل ذلك سوء السلوك. من المهم معرفة هذه الطرق التعليمية، وكذلك من المهم معرفة متى وكيف نستخدمها. مما لاشك فيه أن السلوك التعليمي الفعال يساهم في تحسين إدارة الصف وبالعكس.

واحد من المراقبين يراقب طالبة متدربة تدرس الفصل الرابع قدمت عملاً ممتازاً وهي تتحرك بسلاسة نحو تكوين مجموعات عمل صغيرة، بعدها ارتكبت خطأً جسيماً ، ( كل واحد يخرج موسوعته ، وبالتالى تستطيعون بداية العمل في مشروعاتكم ) في الحال ذهب حوالي ثلاثة أرباع الصف الى الخلف حيث توجد الموسوعة، ومن ثم صارت حالة من الفوضى، كان من الممكن الإبقاء على هدوء الصف إذا قالت لهم ( يجب على قائد المجموعة أحضار الموسوعة ) إرشادات إدارية ( 3-6 ) كيف يستطيع المربون في المراحل الإبتدائية ، والإعدادية ، والثانوية تطوير الرتبة لتجنب المشكلات الإدارية .

### إرشادات إدارية ( 3-6 ) :

إستخدام البداية والنهاية الرتيبة :-

يؤمن كونين بتماسك العملية التعليمية . واحدة من الطرق التي تبقى على التماسك هي تطوير الرتابة الى عدة أحداث عامة تحدث في غرفة الصف .

ناقشنا في الفصل الثاني (2) بعض أوجه الروتين ( الرتابة ) . بعض الأحيان تكون الرتابة ضرورية في بداية ونهاية اليوم في المدرسة الإبتدائية ، وفي بداية ونهاية الحصة في المدرسة الثانوية.

المرحلة الإبتدائية :-

اترك مساحة شخصية لكل تلميذ مثلاً القفص والحجرة الصغيرة . يكون لديك رتابة في تحية التلاميذ كل صباح وكل مساء .

• خصص مكاناً للأباء والمرشدين لتوصيل الرسائل عندما يأتون لأخذ أبنائهم .

• تطوير حافظة خاصة ( خذها الى البيت ) يستخدمها الأطفال عندما يأخذون الأوراق أو المعلومات الى آبائهم والمرشدين في البيت .

المرحلة الثانوية :-

في المدارس التي لا يوجد بها حواجز أو التلاميذ لهم الحرية في التحرك خارج قاعة الدرس أو فصول متنقلة مؤقتة ، خصص مكان لمعاطف المطر والمظلات والحقائب والمشاريع .

أسس طريقة يتبعها التلاميذ كل يوم عندما يذهبون الى غرفة الصف مثلاً :

• ادخل وخذ مقعدك بهدوء

• خذ كتابك وافتح الصفحة المشار إليها في السبورة

• إبدأ عملك في المهمات التي على القائمة التي في السبورة

### فعالية التطبيقات العملية:

للمعلم ثلاثة أدوار: إدارياً وإنسانياً. تحدث إدارة الصف الجيدة عندما يخلق المعلم بيئة إيجابية في غرفة الصف، تكون فيها الإجراءات والقوانين الصفية واضحة. المعلمون قادرون على صنع الفرق ومساعدة التلاميذ لفهم تشكيل الصف من خلال تحديد السلوكيات وتنفيذ التدخلات (كروسمان- 2002 Crossman) (ولنغر 2004 Wemlinger)

نموذج إدارة التدريس لكونين Kounin به إمكانية كبيرة لمساعدة المعلمين في أدوارهم كمعلمين وإدارين. يستطيع المعلمون استخدام سلوكيات تعليمية محددة، تكون سهلة نسبياً في تعلمها وتطبيقها في غرفة الصف. يتصرف التلاميذ بصورة جيدة عندما يقدم المعلم الإدراك ويطبق بعض الأساليب مثل الكف بصورة جيدة. مثلاً مستفيدين من الآثار الإيجابية لنموذج التشبع والإهتزاز والإسترخاء والدفع والتخبط والحفاظ على مجموعة التركيز من خلال مجموعة التنبية و المحاسبة للتصحيح. كذلك يجب على المعلمين تنفيذ نظريات كونين بدون بذل مجهود إضافي. في الحقيقة معظم هذه السلوكيات التعليمية هي الجانب الثاني للمعلم الجيد. مثلاً ينبغي على جميع المعلمين التأكيد على العمليات الأكاديمية، ويتوقع أن يتقن التلاميذ المناهج الدراسية، ويخصص معظم الوقت للأنشطة التعليمية المتعلقة بالمناهج. بالإضافة إلى ذلك يجب أن يحافظوا على زخم العملية التعليمية المناسب الذي يساهم في رفع مستوى النجاح. بالإضافة إلى ذلك تعكس نظرية كونين - إدارة التدريس - فلسفة منع سوء السلوك أسهل من التعامل معه إذا حدث. من السهل لكثير من المعلمين استخدام أساليب كونين التعليمية ويمنعون السلوك السيء بدلاً من استخدام قائمة كارتر - Carter، ونموذج ديركيوس - Derikus لتحديد الأهداف الأربعة للسلوك السيء أو نظرية جودة المدارس.

### تقييم نظرية إدارة التدريس في مجتمع مختلف:

كتب كونين معظم أبحاثه في التسعينيات مثل فنوت- Ginott وكتب كتابه الإنضباط ومجموعة الإدارة في غرفة الصف 1970م. بالنظر إلى نظريته بشكل عام فمن المهم تقييم قدرتها على معالجة سوء السلوك لدى التلاميذ في غرف الدراسة الحديثة. كما هو الحال مع جميع النماذج، هنالك إيجابيات و سلبيات في نظرية كونين إدارة التدريس.

### إمكانية معالجة سوء السلوك لدى التلاميذ:

على الرغم من وجود عدد من العوامل ( المشكلات الشخصية والعائلية ، ضغط الأنداد) تساهم في سوء السلوك لدى التلاميذ، يستطيع المعلمون من خلال أعمالهم التعليمية أن يكون لديهم تأثير قوي على التلاميذ وعلى بيئة التدريس والتعلم بواسطة إستخدام التقنيات التعليمية التي تعزز وتشجع السلوك الجيد لدى المتعلمين باستمرار (مثلاً البقاء في أداء العمل وعدم إزعاج الآخرين) يستطيع المعلمون مواجهة سوء السلوك المعروف في كثير من المدارس الحديثة .

يحترم نموذج كونين - Kounin ادارة التدريس - كل التلاميذ . على الرغم من أن المشكلة قد تحدث مع التطور الفردي( قد يتأثر تلاميذ المرحلة الابتدائية بالفعل المرتد وقد لا يتأثر تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بذلك ). لا تظهر الفوارق الثقافية ، أو الجنسية ( أواختلاف الطبقات الإجتماعية ) الى الوجود التي من شأنها أن تؤثر أو تتأثر بالسلوكيات التعليمية التي وصفها كونين. التركيز بصفة رئيسية على ما يقوم به المعلمون وليس على ما يفعله التلاميذ ، والإنتباه الى ما يقوم به المعلمون لمنع سوء سلوك بدلاً من معالجته بعدما يحدث، بقليل من الإهتمام التصحيحي على المتعلم . التماسك هو أحد التقنيات التدريسية التي يمكن إستخدامها لمواجهة معظم حاجات التلاميذ . ينبغي على المعلم أن يبين الإدراك، الإدارة الفعالة في الحركة التعليمية وينبغي عليه أن يحمل التلاميذ مسؤولية تعلمهم وسلوكهم كل يوم بدلاً من فعل ذلك بشكل متقطع أو فقط عندما يشعر المعلم بضرورة فرض السيطرة في بعض الأيام . معظم التلاميذ يحبون التماسك لأن ذلك يسمح لهم بمعرفة توقعات المعلمين في الحفاظ على السلوك المناسب . البقاء في العمل والمشاركة الفعالة في جهودهم التعليمي . على كل حال معالجات كونين لكل التلاميذ قد تكون سيفاً ذا حدين . على الرغم من أن المعلمين لا يعالجون التلاميذ بطرق مختلفة وكذلك لا يبحثون في الفوارق الفردية الخاصة لمواجهتها .

يجب على المعلم الذي يطبق أفكار كونين - الإدارة التدريسية - عدم منح التلاميذ وقت أو دافع لفرض تهديدات جسمانية أو نفسية خطيرة على الآخرين .

إذا أدرك المتعلم بأن المعلم يعرف ماذا يفعل التلاميذ في كل الأوقات وفي كل مكان في غرفة الصف فإنهم لن يسيئوا التصرف إلا إذا ما أرادوا شد الإنتباه أولديهم مشكلة خطيرة .

على كل حال لم يواجه نموذج كونين - الإدارة التدريسية - المشكلات السلوكية الخطيرة أو أنه يعزز سلامة المدارس من العنف الخطير . شرح الادراك عندما يخرج تلميذ بمسدس أو سكين أفضل من الخوف أو عدم التعرف. إنها لا تشير الى كيف نتعامل مع التهديد بالطريقة التي تحافظ على سلامة كل واحد. كذلك إذا وقع شجار بين صفين في القاعة، شرح الطرق التدريسية الفعالة لن ينهي المشكلة . صمم كونين - Kounin نظريات فقط للأخذ بالمشكلات الإدارية الروتينية في غرفة الصف التي يتعامل معها المعلمون يومياً .

يعتبر (كيف تتعامل 3-6) السيد بكسلي- Bixley معلم ممتاز لكن ليس لديه تماسك .

### كيف تتعامل (3-6)-----

هل عدم التماسك له وجود في غرفة الصف ؟

وفقاً لكونين Kounin : على المعلمين أن يكونوا متماسكين في التدريب على التقنيات التعليمية الجيدة والبعد عن التقنيات التعليمية السيئة .

في الحوار التالي سوف تقرأ عن معلم لا يؤمن بالتماسك:

(يدرس صموئيل بكسلي- Samuel Bixley في الصف الخامس في نظام مدرسة ريفية ، ويؤمن بأن التماسك شيء سلبي ويساهم في سوء سلوك التلاميذ . نظريته هي أن "اقرأ" اوجة التلاميذ (إتجاهاتهم وسلوكهم في الصباح الباكر ) في مذكرة يومية يحدد الخطة اليومية لإدارة الصف (في بعض الأيام تحدث مشكلات كثيرة وفي بعض الأيام لا تحدث ) قال : هذا يعني أن أكون حازماً ، و أستريح عندما يكون التلاميذ في أحسن حالاتهم ) .

1- كيف تتعامل مع أفكار بكسلي ؟

2- ما هو رأيك عندما يشعر التلاميذ بأن الحدث تم تجاهله يوماً أو اهتم به يوماً آخر أو العقاب في اليوم الثاني ؟ مثال ، في يوم يتوقع من التلاميذ أن يرفعوا أيديهم قبل الإجابة على السؤال، ولكن في اليوم التالي سمح لهم بالإجابة على السؤال بمجرد أن يسأل السؤال. كيف تشعر وأنت تلميذ بتماسك الموقف التعليمي ؟

3- هل على المعلم المتماسك تقديم أي مرونة ؟ إن كان كذلك ، كيف يفعل هو أو هي ذلك ؟

### إيجابيات وسلبيات نظرية كونين:

نموذج كونين الإنضباطي له العديد من المزايا ، لقد قرأت التطبيقات العملية الفعالة لنموذج كونين بالإضافة لمساعدة المعلمين لتكوين صورة الإدراك في غرفة الصف، كما أنه يساعد المعلمين على التعامل مع مشكلات الإنضباط الوقتية . مثلاً استخدام الكف لمنع صف من التلاميذ عن الكلام، يمكن للمعلم تهدئة كل الصف ( موريس 1996 Moris م ) وبالتالي مع أنها سهلة التطبيق، فالافكار الفعالة لكونين قد تكون فعالة لكل الفصول الدراسية.

على كل حال نموذج كونين- Kounin الإنضباطي به عدة عيوب. ليس من الضروري أن يتحمل التلاميذ المسؤولية الشخصية لسلوكهم، كما أنهم لا يتعلمون درساً باستخدام الكف. لأن الكف يستخدم لوقف السلوك مباشرة بدلاً من تعليم طريقة مناسبة للسلوك، أكثر من ذلك فإن نموذج كونين يقدم اقتراحات لمنع مشكلات السلوك إذا حدثت في غرفة الصف. ولكنها لا تقدم خططاً للتعامل مع المشكلات الخطيرة عندما تحدث ( موريس 1996 م ) باستثناء شغل التلاميذ في عمل مثير. كما أنها تعزز وبصورة محددة أهداف حركة المدارس الآمنة.

### فرض أو تدريس الإنضباط:

أمن كونين أنه على المعلمين تقبل مسؤولية تعلم التلاميذ وينبغي أن يبين التقنيات التعليمية الفعالة التي تسهم في سلوكيات المتعلم الإيجابية. هو يعتقد أنه يجب على التلاميذ تطوير الرقابة الذاتية وتعلم الإنضباط الذاتي في نهاية المطاف. وكيف يضبطون أنفسهم. وضع نموذج الإدارة التعليمية المسؤولية الأولى على المعلم. شجع كونين المعلمين على تحديد مهارات تعليمية محددة لمنع السلوك السيء أكثر من بذل جهد للتحكم في التلاميذ.

من المؤسف أن كونين لم يعالج مسألة تدريس المتعلمين لضبط أنفسهم على وجه التحديد . كيف تتعامل ( 4-6 ) تطلب منك النظر الى إدارة كونين التعليمية والى موضوع ( فرض الإنضباط وتعليم الإنضباط )

### كيف تتعامل ( 4-6 ) -----

فرض أو تدريس الإنضباط في قاعة الكلية ، شارك الطلاب في النقاش التالي . قالت احدى الطالبات إنها لا تحب نموذج كونين لأنه يرمي مسؤولية الإنضباط كلها على المعلم . و إن التلاميذ لا يعملون

شيئاً والمعلم يعمل كل شيء " اختلفت طالبة أخرى وقالت إن المعلمين يدرسون الانضباط الذاتي . قالت هذه الطالبة : صحيح إن المعلم يقوم بمعظم الجهد ، المعلم يهيء البيئة - البيئة المثالية - لكن مازال التلاميذ يتعلمون الانضباط الذاتي "

مارأيك ؟ إذا كان دورك المقبل في الكلام . ماذا تقول ؟ هل المعلم في نموذج كونين يقوم بكل الشئ؟ هل الانضباط الذاتي تم تدريسه ؟

#### المعتقدات الأساسية:

إدارة الصف أكبر من كونها إنضباط . مع التركيز على التنظيم وتشغيل الفصول الدراسية، تنظر إدارة الصف في سلوك المعلم ، وكذلك التلاميذ وعلى الإستراتيجيات المستخدمة من قبل المعلمين، وكذلك التفاعل بين المعلمين والتلاميذ .

المعلمون الذين نجحوا في إستخدام نموذج كونين - Kounin - الإدارة التعليمية - يؤمنون بأن إستخدامهم لتقنيات التدريس تؤثر على سلوك المتعلم . بالإضافة الى ذلك يجب أن يتفقوا أن تعليمهم له أهداف مزدوجة لنقل المعرفة ووسيلة للتأثير على السلوك. المعلمون الذين يشعرون بأن مسؤولياتهم هي التعليم ومسئولية المتعلمين هي التعرف قد يواجهون صعوبة مع نموذج كونين. على سبيل المثال المعلم الذي يدرس وبصورة إستبدادية يطلب الطاعة ، قد تكون لديه مشكلة ويرى الحاجة للتأثير على السلوك من خلال التدريس .

اعد الفلسفة الشخصية الخاصة بك. وقدم بعض الأسئلة و انظر و حدد إذا كانت أفكار كونين متطابقة مع معتقداتك الإدارية الخاصة بك في الصف او لا. بدلاً من التركيز على السلوكيات التعليمية ، قد يكون بعض المعلمين أكثر راحة بحفظ الأسماء على اللوحة كما اقترح الكانترين 'Canter's في محاولة لفهم سبب السلوك على النحو الذي وصى به ديركيوس - Derikus أو تشكيل وتكييف السلوك كما وصى بها سكنر - Skinner .

تحكي دراسة حالة عن إستشاري عمل مع نظام مدرس إدارة كونين في التدريس .

#### ملاحظات ختامية:

يمكن لجميع المعلمين أثناء الخدمة وقبل الخدمة تعلم قدر من تقنيات كونين التعليمية . على الرغم من أن جميع المعلمين قد لا يكونون على مستوى عالي من الإلمام ، معظمهم يمكن أن يتعلموا الكف

السليم. كيفية المحافظة على زخم العملية التعليمية المناسب وتقنية مجموعة التنبيه و المحاسبة .  
تقنيات الإدارة التعليمية لكونين لديها إمكانيات كبيرة ، وخصوصاً عندما يتم إستخدامها مع نموذج آخر  
في إدارة الفصول الدراسية التي توفر التعامل المحدد مع السلوك السيء . تستطيع أن تجد معلومات  
أكثر عن نظريات كونين في قوائم مصادر شبكة الإتصالات الدولية ، بإستخدام التكنولوجيا على مواقع  
الشبكة . كما سمعنا مرة عن معلم يقول: " عندما أكون مستعداً ، أعمل في الفصول الدراسية بصورة  
أفضل و يتصرف تلاميذي على نحو أفضل " . نحن نعتقد أن كونين سوف يتفق معه .

### تطوير فلسفتك الشخصية:

هل تعكس الإدارة التدريسية معتقداتك ؟

في تحديد فائدة نظريات كونين- Kounin ، تستطيع أن تسأل نفسك عدة أسئلة :

- 1- هل أنا أؤمن بأن سلوكي التعليمي قوي بما فيه الكفاية للتأثير على سلوك المتعلمين ؟
- 2- هل أستطيع أن أتعلم نظريات كونين (سلوك معلم محدد ، والحركة الإدارية ، ومجموعة التركيز ) على أساس متماسك ؟
- 3- هل أنا أستطيع تنفذ كل ما أعرفه عن (الإهتزاز، حزم التأثير، والدفع، والإسترخاء، والإنقطاع، والتخبط) ؟
- 4- هل أنا أفضل تقريباً أن أرى أي حركة أعملها أولاً أو فقط أطلب الطاعة بصورة استبدادية ؟
- 5- هل لدي رغبة لتقبل مسؤولية التعليم بطريقة كونين التعليمية ؟
- 6- هل أستطيع أن أتذكر كل تقنيات كونين ؟ وهل مازلت أتذكر ما يجب أن أدرسه ؟
- 7- هل أنا أوافق الفلسفة التي تقول : إن إدارة الفصل تشمل سلوك التلاميذ والسلوكيات التعليمية للمعلم ؟

### دراسة حالة:

من مذكرة ( ورقه عمل) رسمية عن إدارة الصف طُلب من الدكتور تيرنس يوبانك  
Terence Eubank أن يقدم خدمه استشارية عن قسم مدرسة ريفية معروفة بإنجازاتها الضعيفة ،  
وكذلك إرتفاع معدل سوء السلوك . وهو يعلم أنه يستطيع فعل القليل في إجتماع واحد . أثناء العمل ،  
إقترح يوبانك عمل إجتماعات قصيرة لفترة طويلة .  
هذا يسمح له بتقديم اقتراحات للمعلمين عن ماذا يجب ان يفعلوا ومن ثم متابعة وتحسين جهدهم .

استلم الدكتور يوبانك التقرير الأولي عن نظام المدرسة - قد أصبح أكثر إهتماماً من ذي قبل - كانت الأرقام محزنة، كانت أكثر تدنياً من عدة سنين مضت . إرتفعت نسبة الغائبين ، إرتفعت نسبة العناية بالسلوك ، عدة مدارس عرفت التقلت السلوكي ، يشمل ذلك حمل السكين في المدارس المتوسطة . رغم ذلك ظل الدكتور يوبانك في عمله وقرر بأن نظرية كونين - الإدارة التعليمية - لها قدرة كبيرة لتحسين الإنجاز الأكاديمي ، وكذلك تحسين سلوك التلاميذ .

### خطط الدكتور يوبانك: إجتماعاته الأربع الأولى كانت كالتالي:

الإجتماع الأول: مناقشة رؤي المعلمين حول مشكلات النظام المدرسي ومراجعة مقدمة نظرية كونين - الإدارة التعليمية .

الإجتماع الثاني : مناقشة سلوك المعلمين مثل " الإلمام و الكف والإتساع و الإسهاب و التشبع .

الإجتماع الثالث : مناقشة الحركة الإدارية مثل التباطؤ والدفع والإسترخاء و التخطب و الإهتزاز .

الإجتماع الرابع : مناقشة جماعة التركيز مثل جماعة التنبيه والمسألة .

المتابعة : يقوم هو وعدد من المشرفين والموجهين بزيارة عدد من الفصول الدراسية ليحددوا التقدم ومساعدة بعض المعلمين .

بعد الإجتماع الأول اهتم المعلمون، وشعروا بأن تعلم نظرية كونين - إدارة التدريس- هي الوسيلة الصالحة للتدريس مرة أخرى . كما أنهم شعروا بأن المسؤولية تقع عليهم ، والقليل يقع على التلاميذ. أوضح الدكتور يوبانك أن تقنيات كونين هي كل ما يفعله المعلمون الجيدون بالفعل ( معظمهم استخدم الكف واستخدم إيجابيات التمدد ومعظمهم تعرف علي التشبع ولكن لم يطلق عليها ذلك ، وبالفعل معظم المعلمين قد تعرف الحفاظ على الوتيرة التعليمية المناسبة ) مازال المعلمون متخوفين. كثير منهم أعرب عن قلقه حيال الإتساق وكيف يمكن إثباته . كما لاحظ احد المعلمين ذوي الخبرة. (هذا كثير أخذه في الإعتبار ونحن ندرس).

1- كيف ترد إذا كنت مدرساً في النظام المدرسي ؟

2- طور خطة لتنقذ بها أفكار كونين - Kounin في فصلك الدراسي ، وما هي الأماكن التي تحتاج فيها لمساعدة الدكتور يوبانك- Eubank ؟

3- هل تعتقد بأن نموذج مثل نموذج كونين يمكن أن يكون فعال في كل أنظمة المدارس ؟

4- كيف ترد على زميلك الذي أعرب لك أنه يحتاج أن يتعلم مهنة التدريس من جديد ؟

يمكن أن ترسل إجابتك مباشرة مع الكتاب المرفق مع هذا الكتاب على الموقع التالي:

[www.prenhall.com/manning](http://www.prenhall.com/manning)